جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الميدان: العلوم الإنسانية واجتماعية

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع:

دور مستشار التوجيه في تقليل من العنف المدرسي

دراسة ميدانية بثانويتي أبو القاسم الزهراوي ومحمد بوضياف –أفلو–ولاية الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص : إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:

❖**فتح الله فريحة**

إشراف الأستاذ:

د/ عون علي

السنة الجامعية 2018/2017

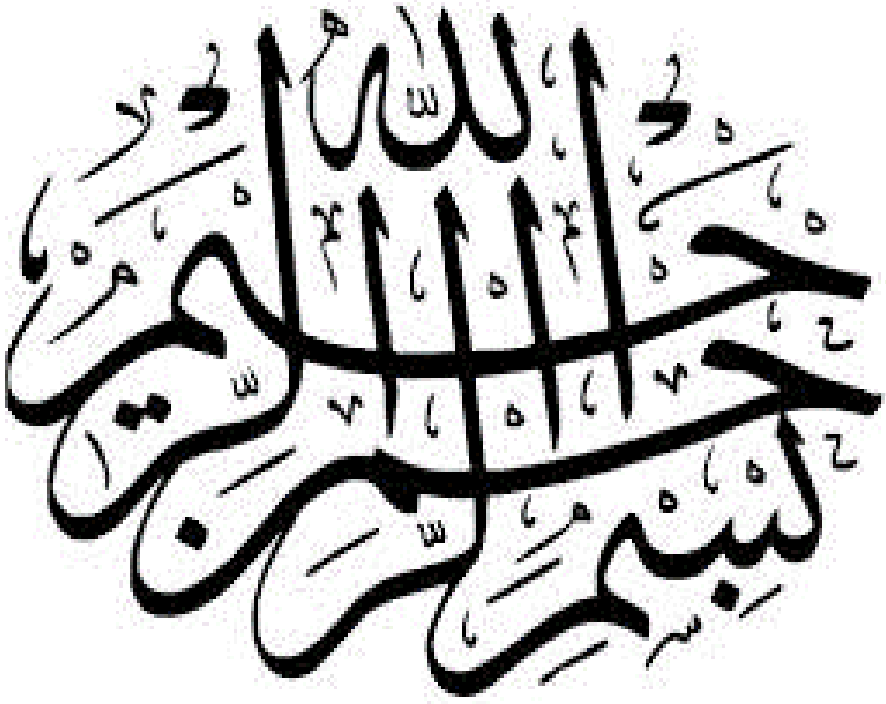
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد و الشكر كله وإليك يرجع الفضل كله

إنه لمن دواعي السعادة ا،أن أتقدم بأسمى ما تحمله كلمتي من شكر و تقدير للذي مد يد العون ولم يبخل بجهده و علمه و وقته أستاذ المحترم عون علي

والى من كان خير عون و سند و ناصح فقد كان كالسكر الذي يذهب مرارة العيش و يسلي النفس و يشد من أزرها زوجي العزيز....

شكرا....

اهداء

(قل ان صلتي و نسكي و محيايا و مماتي لله ربي العالمين لا شريكا له و بذلك امرة وانا اول المسلمين)صدق الله العظيم

أتوجه للشكر الجزيل الى جوهرة الفريدة زهرة الماضي و ذكر مستقبل و شمعة في عتمت حاضري تمدوني بأمل و تدفعني الى الامام كلما تعثرت خطاي امي الغالية أطال الله عمرها الى

ولي نعمتي و مشردي الى طريق النور الى من غمرني بأبوته الى من شقى كي ارتاح و ذو الفضل في تعلمي ابي العظيم أطال الله في عمره

الى سندي في الحياة زوجي الغالي

الى النور الذي يضيى حياتي و نبع الذي الذي ارتوي منه حبا فلدت كبدي ابنائي محمد نجيب ،فارس

الى شموع طربي اخوتي و اخواتي و الى جميع الكتاكيت الصغار

الى من جمعت بيهم الحياة والى كل من وسعه قلبي ولم يسعه قلمي

فريحة....

هدفت الدراسة للكشف عن دور مستشار التوجيه في التقليل (التخفيف) من العنف المدرسي حسب راي تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولقد قمنا بهذه الدراسة نتيجة بروز هذه الظاهرة في مجتمعنا بشكل متزايد و ملاحظ و محصى الى حد ما .

ان نضع مجموعة من الاسئلة العلمية التي تحاول الكشف عن طبيعة الظاهرة وهي كالتالي :

السؤال الرئيسي :ما دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي ؟

وضمت الدراسة ثلاث اسئلة فرعية وهي كالتالي :

1. مامدى قيام مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية للتلاميذ ؟
2. ما مدى تدعيم مستشار التوجيه للحوار الايجابي مع التلاميذ ؟

ما مدى قيام مستشار التوجيه في رصد ظاهرة العنف لدى التلاميذ ؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النو من الدراسات حيث بلغت عينة الدراسة 70 طالب و طالبة من الاطوار الثلاثة (سنة اولى و ثانية وثالثة ثانوي) وهذه الدراسة كغيرها من الدراسات توصلت الى عدة نتائج و اجابات عن تساؤلات البحث وهي كالتالي :

- يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية للتلاميذ .
- يدعم مستشار التوجيه الحوارالايجابي مع التلاميذ .
- لا يقوم برصد ضاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ بالشكل الكافي .

و كخلاصة فان العنف سلوك سلبي على التلميذ و المؤسسة وهذا ما يستدعي الى وجود مستشار التوجيه للتقليل حدته وهذا لا يقتصر على مستشار التوجيه فحسب بل على كل من يهمه امر التلميذ و مستقبله العلمي و العملي .

The study summary:

The study reveals the role of the Guidance counselor in reducing (mitigating) the school violence in the opinion of secondary school students.

We have done this study as a result of the emergence of this phenomenon in our society, increasingly noticeable and somewhat wary.

We have decided to develop a set of scientific questions that attempt to reveal the nature of the phenomenon as follows:

The main question: What is the role of the guidance counselor in reducing school violence?

The study included three sub-questions:

1. How does the counselor monitor the students daily?
2. How does the guidance counselor for consolidating the positive dialogue with students?
3. How does the guidance counselor monitor the phenomenon of student violence?

The researcher used the descriptive analytical method for the occasion of this study, where the study sample reached 70 students from the three phases (first year, second and third secondary) and this study as other studies have found several results and answers to the questions of research, which are as follows:

- The guidance counselor monitors the students daily.
- The guidance counselor supports positive dialogue with pupils.
- The guidance counselor does not monitor the school violence sufficiently.

As a conclusion, violence is a negative behavior for the student and the institution, and this is called for the presence of the guidance counselor to reduce its severity, not only the guidance counselor but also all those who care about the student and his scientific future.

فهرس المحتويات

الموضوع رقم الصفحة

كلمة الشكر .....

الاهداء .....

ملخص الدارسة .....أ

فهرس المحتويات .....ب

قائمة الجداول .....ه

مقدمة .....ط

الجانب النظري

الفصل الأول : المشكلة واعتباراتها

1- مشكلة الدراسة 01

2- تساؤلات الدراسة 02

3- أهداف الدراسة 03

4- اهمية الدراسة 04

5- التعريفات الاجرائية 05

6- الدراسات السابقة 06

الفصل الثاني : العنف المدرسي

تمهيد 14

1.العنف 15

1.1 تعريف العنف 15

2.1 مجالات العنف 16

3.1 النظريات المفسرة للعنف 20

4.1 اساليب العنف.....21

5.1 اشكال العنف 24

2. العنف المدرسي 26

1.2 تعريف العنف المدرسي 26

2.2 اسباب العنف المدرسي 26

4.2 نتائج واثار العنف المدرسي 30

2.5 انعكاسات العنف المدرسي 32

خلاصة الفصل 34

الفصل الثالث : التوجيه المدرسي

تمهيد 38

1.التوجيه المدرسي 39

1.1 مفهوم التوجيه المدرسي 39

2.1 نشأة التوجيه المدرسي.....40

3.1 اسس التوجيه المدرسي 42

4.1 خدمات التوجيه المدرسي 46

5.1 أهداف التوجيه المدرسي 47

2. مستشار التوجيه المدرسي 49

1.2 تعريف مستشار التوجيه 50

2.2 صفات مستشار التوجيه 50

3.2 مهام مستشار التوجيه 51

4.2 وسائل عمل مستشار التوجيه 53

5.2 الضغوط والعراقيل التي يواجهه مستشار التوجيه 55

خلاصة الفصل 56

الجانب الميداني .

الفصل الرابع : اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 58

1 منهج الدراسة 58

2 مجتمع وعينة الدراسة 59

1.2 مجتمع الدراسة 59

2.2 عينة الدراسة..... 59

3 حدود الدراسة 60

1.3 الحدود المكانية 60

2.3 الحدود الزمانية.. 60

3.3 الحدود البشرية 60

4.3 الحدود الأدانية..... 60

4 – الدراسة الاستطلاعية 60

5–الادوات المستخدمة.....61

6-الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس.....62

1.6 الصدق 62

2.6 الثبات 63

7 اجراءات التطبيق 63

الاساليب الاحصائية المستخدمة 64

خلاصة الفصل 65

الفصل الخامس :عرض و تحليل و مناقشة الأسئلة

تمهيد :

1-عرض و تحليل و مناقشة نتائج السؤال الأول: 68

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج السؤال الثاني.....70

3 عرض و تحليل و مناقشة نتائج السؤال الأول.....72

4-الاستنتاج العام 74

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجدول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح صدق المقارنة الطرفية	62
02	يوضح ثبات الاستبيان بمعامل الفاكرونباخ	63
03	يوضح الأساليب الإحصائية في الدراسة	64
04	يوضح نتائج السؤال الاول	68
05	يوضح نتائج السؤال الثاني	70
06	يوضح نتائج السؤال الثالث	72

مقدمة

مقدمة :

ظاهرة العنف مرض عام في أي بلد عربي فهي ثقافة يسبح فيها الجميع وجو مسموم يتنفس فيه كل ومرض عام لكل الفقراء والمزارعين والاتجاهات المختلفة تقريبا وان اختلفو ففي التوقيت فقط عرفت ظاهرة العنف بمختلف اشكالها وأنواعها في المجتمع منعرجا خطيرا خصوصا في العشرية الأخيرة من القرن العشرين من مختلف شرائح وفئات المجتمع ويشكل ملاحظ فئة المتمدرسين ، وانتشرت في أوساطهم انتشارا كبيرا ،وعرف هذا النوع من العنف بالعنف المدرسي وتجلى في سلوكات عدوانية وعنيفة يمارسها التلاميذ بعضهم البعض أو من اساتذتهم أو العكس وظهرت بأشكال مختلفة ومتفاوتة الانتشار وكالاعتداءات الجنسية ، الضرب ، التهديد والشتم .

ونفشت ظاهرة العنف المدرسي في الوسط المدرسي باعتباره سلوكا يترك اثارا سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو وهي الفئة الأكثر تضررا .

حيث تحتل الجزائر حسب الباحثين الصدارة في قائمة البلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي وتقدر هذه النسبة بـ 40 % من التلاميذ الذين يتميزون بسلوك عدواني يدفعهم إلى ممارسة العنف بمختلف أشكاله .

وبالتالي فإن العنف المدرسي بمختلف مظاهره وأسبابه يستدعي الدراسة العلمية المتأنية لإيجاد الحلول لأنه ينتج أضرار متنوعة في الكم والنوع وبعد من معامل الهدم للنظام الاجتماعي والتربوي فقد أصبح محور اهتمام الباحثين والقراء وهذا واضحا من خلال ما تم نقله اعلاميا ومجتمعينا فقد استفزت الظاهرة الأفلام الصحفية وبرامج الإذاعة والتلفزيون لتناولها عبر الكتابات أو البرامج الإذاعية والتلفزيونية والحوارية .....إلخ

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي الى حقيقة المشكلة ومسباتها واهم العوامل التي تغذيها وسبل التصدى لها وتأتي دراستنا من جملة البحوث التي تسلط الضوء

على دور مهم لأحد الفاعلين التربوين وهو مستشار التوجيه المدرسي والمهني حيث

عدة مهام تربوية وبداغوجية تمكنه من الاحتكاك الدائم بالتلاميذ والتواصل معهم من اجل مساعدتهم على فهم ذاتهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتكيف والتفاعل الايجابي مع زملائهم والبيئة المدرسية والاجتماعية .

وفي هذه الدراسة حاولت التطرق إلى أهم الأدوار المكلف بها مستشار التوجيه ومختلف الأساليب والوسائل التي يقوم بها للتقليل أو التصدى لظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال الخطة الموضحة كالأتي :

قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانب النظري وجانب ميداني بمحصلة سبعة فصول فتضمن الجانب النظري ثلاثة فصول فتناول فيه :

الفصل الأول : جاء فيه الإشكالية تحديد المفاهيم تساؤلات الدراسة ،اسباب اختيار الموضوع ، اهداف الدراسة والتعرف على الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : والذي تناولت فيه العنف في جميع مجالاته النظريات المسفرة للعنف ،اشكال العنف ،أما العنف المدرسي تضمن ،تعريفه ، العوامل المؤدبة له ، أسبابه انتائجه وآثاره .

الفصل الثالث : فقد تضمن تعريف التوجيه ، نشأة التوجيه اسس التوجيه ، خدمات وأهداف التوجيه تعريف مستشار التوجيه مهام ووسائل عمل مستشار التوجيه ، العراقيل والضغوط الي تواجهه .

اما الجانب الميداني فقد تضمن فصلين تناولت فيه مايلي :

الفصل الرابع : فقد تضمن الاجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس : تضمن عرض وتفسير ومناقشة اجابات تساؤلات الدراسة والخاتمة وقائمة المراجع والملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1) إشكالية الدراسة :

نشأت مشكلة العنف من أزمان طويلة وليست نتاج اللحظة وقد تشربت مشكلة العنف من أصل تصادم الآراء والأحكام والنظرة إلى السلطة والقوة ولذلك علاقة بأسلوب الحكم والحياة المعيشية والاجتماعية والأسرة والشارع والمؤسسات فالعنف بمفهومه العام يعني استخدام الوسائل والطرق التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين جسديا أو نفسيا أو أخلاقيا مما يعيق مسيرة حياتهم أو عملهم ، من هنا كان العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف كونه يجمع بين وجهين ،الوجه المجتمعي والوجه المؤسساتي وليس من اليسير أن يتسرب العنف داخل أسوار المدارس التي هي بمثابة أماكن للتربية والتعليم وغرس القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة والواقع يشهد أن ظاهرة العنف تفشت في المدارس وخصوصا مدارس المرحلة الثانوية (فِؤاد العاجز 2002 ص 4) بمختلف صوره وأشكاله وتعدد أسبابه من عنف لفظي وجسدى ومعنوي كالشتم والضرب والتهديد بالسلاح وتعاطى المخدرات وتخريب الممتلكات التابعة للمؤسسة التربوية ولم يسلم منه أستاذ ولا الإدارة ولا التلميذ في حد ذاتهم .

وقد تجاوزت ظاهرة العنف المدرسي بالجزائر الخطوط الحمراء ولامست سقف الخطر الحقيقي بتحذيرات متواصلة لخبراء ومختصين في علم الاجتماع من تداعيات استمرار حروب المدارس التي بلغت فيها درجة استعمال الخناجر السيوف والتسبب في جرائم قتل

ما يثير قلق الأسر والمجتمع الجزائري ككل وقد احصت وزارة التربية الوطنية مؤخرا 40 حالة عنف مدرسي سنويا في مختلف المؤسسات التربوية و260 الف حالة عنف بين 200و2014 وقعت بين المتمدرسين او مابين الاساتذة في حدا ذاتهم (سعودى وصال 2016.ص6).

وهذه الارقام تشير إلى مشكلة كبيرة تهدد أمن واستقرار المحيط المدرسي ، الذي تحول إلى مسرح التعبير عن الحالة النفسية والمشاكل الاجتماعية مما يؤدى إلى خلق جو من الفوضى والارتباك والتوتر والانفعالى فتعكس أثاره على المعلم والتلميذ بانخفاض أداء المعلم من جهة وانخفاض قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي من جهة اخرى ،وفي هذه الحالة يكون التلاميذ ذوى السلوك العدواني العنيف في حاجة ماسة إلى اشراف ومراقبة وتوجيه من قبل أحد الراشدين داخل المدرسة كمستشار التوجيه المدرسي الذي يراه الانسب لهذه المهمة بحكم تكوين وتخصصه من جهة ونوعية علاقته وقربه من التلاميذ داخل المؤسسة فالأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه يمكن أن يكون لها تأثير على ظاهرة العنف لذلك فالسؤال المطروح هنا هو :

- ما دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي ؟

2) الأسئلة الفرعية :

- ما مدى قيام مستشار التوجيه بالمراقبة المستمرة للتلاميذ؟
- ما مدى تدعيم مستشار التوجيه للحوار الايجابي مع التلاميذ ؟
- ما مدى قيام مستشار التوجيه في رصده ظاهرة العنف لدى التلاميذ ؟

أسباب اختيار الموضوع :

لابد من لفت الانتباه إلى ظاهرة العنف المدرسي التى تتفاقم مع مرور الزمن لعدم ايلانها العناية اللازمة من قبل المؤسسات والجهات المعنية عامة كانت أم خاصة بالإضافة إلى أن هذا النوع من الدراسة من شأنه أن يعود بالفائدة إلى كل من يخوض في المجال التربوي ويمتهنه لأنه قد يوضح بعض النقاط التي لا يمكن لمسها إلا عن طريق البحث الميداني ، ولهذا نرغب في بحث موضوع العنف المدرسي نبين ما ينطوى عليه من أحكام وسائل ويجمع أسبابه بقضاياه .

3) أهداف الدراسة :تهدف الدراسة إلى مايلى :

- تسليط الضوء على خطورة العنف المدرسي وإلى اي مدى هو متفشي في المدارس .
- التعرف على أشكال ومظاهر العنف في المدارس .
- التعرف على دور مستشار التوجيه اتجاه هذه الظاهرة وطرق وأساليب التصدى لها .
- معرفة أهم العوامل المؤثرة في ممارسة العنف ضد الطلاب الثانوي
- الوصول من خلال نتائج الدراسة إلى بعض التوصيات والاقتراحات التي تحد في استفحالها إلى حد ماء .

- التدخل المبكر لمنع العنف المدرسي الذي يمكن أن يقلل من حدته بالتالي من الاثار السلبية المترتبة عنه .

4)أهمية الدراسة :

إن التعريف بمشكلة العنف المدرسي ستدفع نحو تطور العملية التعليمة لأن القضاء الى العنف داخل أورقة المدارس سيؤدى إلى انصراف الطلبة والمعلمين ومديري المدارس إلى تحسين العملية التربوية وستعطي مجالا لإزدهار التربية والتعليم وذلك من خلال :

- الكشف عن مدى انتشار أشكال العنف في المدارس الثانوية .
- توعية الطلبة بضرورة نبذ العنف وأشكاله لما يترتب عليه من مخاطر وأضرار على مستوى الأفراد والجماعات .
- تسليط الضوء على الدور الايجابي الذى يلعبه مستشار التوجيه في تحقيق التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية .
- قد تفيذ المسؤولين في وزارة التربية والتعليم باتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من ظاهرة العنف المدرسي .

5) تحديد المصطلحات العلمية للدراسة :

- تعريف الدور :دار يدور : دورا ودورانا – بالشئ أو عليه أو حوله : طاف حوله الشئ :تحرك بشكل دائرة (جبران مسعود من 351 .1992)

- التعريف الأجرائي : مجموعة الإجراءات والمهام والأعمال التي يقوم بها مستشار التوجيه بهدف الحد من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

- تعريف مستشار التوجيه : عرف موريس روكلان على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ، وهو مختص في التوجيه ويعبر من أقدر الناس وأكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس (عبد الله لبوز، ص 257).

- التعريف الإجرائى :مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه .

- التقليل :(اجرائي):هو محاولة التخفيف أو التقليص من استخدام العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

- تعريف العنف المدرسي :عرفه " شيلدر " بأنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود الدراسة (صباح ، ص55،2007)

- التعريف الإجرائي : العنف المدرسي أسلوب لفظي أو مادي يصدر من الطالب أو مجموعة من الطلبة ، نحو الآخرين

6) الدراسات السابقة :

6-1 الدراسات المحلية

أ- دراسة حمري محمد بتاريخ 2012/2011 بعنوان (ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع)

مذكرة ماجيستير تخصص انتروبولوجيا جامعة ابو بكر بلقاسم بتلمسان

- هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التوجيه المدرسي بوصفه أحد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء المنظومة التربوية والوقوف على الفلسفة التي يبني عليها التوجيه المدرسي بوصفه أحد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء المنظومة التربوية والوقوف على الفلسفة التي يبني عليها التوجيه المدرسي وقد تم التركيز على الاجراءات المتبعة في انتقال التلاميذ ومدى توافقها مع التوجيه النهائي ،وقد شملت الدراسة الميدانية على المجتمع تثمل في 21 ثانوية تم تطبيق الاستمارة على عينة مكونة 180 تلميذ ومن بين ماتوصل إليه الباحث أن التوجيه المدرسي له مساهمة فعالة في تحقيق أهداف التربية ولكي يؤدي دوره كما يجب ، لابد من التخلي على كل ممارسة غير بيداغوجية مبينة على الاعتباطية ولابد أن تترجم مبادئه واختياراته الفلسفية إلى هندسات قابلة للتطبيق صراع في ذلك المتغيرات الثقافية البشرية التنموية ولابد من توثيق الصلاة بين المدرسة والأسرة والمجتمع .

ب – دراسة زهرة مزرقط بعنوان (دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية .

- هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف التلاميذ من دور مستشار التوجيه بالرغم من انه لا يقوم بالمتابعة للتلاميذ إلى أنه يسعى إلى رصد مظاهرة العنف ويتخذ حيالها اجراءات من بينها استدعاء ولى التلميذ وإطلاعهم على المشاكل التي يعاني منها ابنائهم سواء كانت نفسية او صحية أو اجتماعية الأمر الذي يظهر أهمية كبرى لدور التوجيه المدرسي تجاه العنف في المدارس وذلك من وجهة نظر التلاميذ.

جـ – دراسة براهمية صوفية (2005–2006) بعنوان ، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي ، مذكرة ماجستير تخصص علم الاجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية .

- هدفت الى دراسة الوضعية المهنية المستشار التربوي من ظروف عمل والأطر التنظيمية لهذه المهنية والجانب مع بقية المتعاملين التربوين وعلاقة كل ذلك بأدائه وقد استعمل الباحث تقنية المسح الشامل للمستشار التوجيه بكل من ولايتي قالمة وسوق اهراس والبالغ عددهم الاجمالي 42 مستشار وقد توصلت الدراسة إلى أداء مستشار التوجيه يتأثر بمجموعة من المتغيرات من بينها الظروف المادية للمؤسسة وهي الماديات التي ينبغي للمدرسة توفيرها لمستشار التوجيه مثل سكن قريب من المدرسة قاعات لمباشرة الحصص الاعلامية أيضا صغر مكتبة وضعف تجهيزه و الاطار الثاني هو الاطار التنظيمي

لوظيفة مستشار التوجيه وذلك أن هذه الفئة تطالب بتقليص مهامهم في النصوص التنظيمية والتركيز على المتابعة النفسية والاجتماعية من أجل اظهار فعالية الكبر .

- دراسة سعودي وصال (2016-2017) بعنوان (دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر .

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المستشار التوجيه تجاه الحد من ظاهرة العنف المدرسي داخل المدارس الثانوية وذلك من جهة نظر مستشار التوجيه ، وقد اجريت الدراسة على عينة من مستشاري التوجيه بثانويات بلدية الجلفة والبالغ عددها 18 ثانوية وقد قدرت العينة ب 15 مستشار وقد توصلت الدراسة إلى أن الإشراف والمتابعة الدائمة لمستشار التوجيه يعزز من التواصل المستمر بينه وبين التلاميذ ، بالاضافة إلى الأثر الايجابي للدور الاجتماعي والثقافي في التقليل من حدة العنف داخل المحيط المدرسي وام مستشار التوجيه دائما مايبدي استعداد كبيرا لمواجهة مختلف مظاهر العنف والكشف عنها داخل المدرسة كما يسعى إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة مع الحالات.

6-2 الدراسات العربية :

أ.دراسة محمد صايل الحمادنة (2014) بعنوان (دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الاردنية وقد تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف المدرسي بشتي انواعها ،مبرزة مدى افتحال كل صور من صور العنف في محافظة اربد بالاردن فضلا عن دور مديري المدارس الثانوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ويتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتم اختبار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تتكون من 450 فراد منهم 50 مدير

ومديرة 50 مساعدا ومساعدة و50 معلما ومعلمة 200 طالبا وطالبة وقد أظهرت النتائج أن العنف اللفظي هو اكثر الاشكال العنف المدرسي انتشارا في المدارس الثانوية في محافظة ابريد ، جاء بعده في المرتبة الثانوية الثانية خطف أغراض الزملاء تم العنف الجسدى في المرتبة الثالثة وأخيرا التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة وبدرجة كبيرة في حين باقى الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والأسباب الدراسية والإدارية جاءت بدرجة متوسطة وقد بينت النتائج ان الادارة المدرسية تلعب دورا كبيرا في الحد من هذه الفئة .

3-6 الدراسات الاجنبية :

أ les couseset la prerektion de la velence en milieus solaire hoitum ce

en qu peusemt les dirctiom décoles

اسباب ومد العنف في الوسط المدرسي :حسب وجهة نظر الادارة الادارة المدرسة

دراسة من اعداد "بوشامة يمينة وإلنا دانيل وجون جرزيف مواسي "وقد تناولت هذه الدراسة ادارك الادارة المدرسية ل 39 مدرسة تابعة للشمال الشرقي من هايني لأسباب العنف المدرسي وسائل منعة لهذه المنطقة وقد أظهرت الدراسات الكمية وجود عوامل خارجية في الوسط المدرسي تساهم في ظاهرة العنف بدا من الأسرة ،المجتمع ، اكثر من تاثير العوامل الداخلية وتحليل النتائج بين ان منافشة طرق الوقاية مع الادارة المدرسية ذكرت بان الامر خارج نطاق المدرسة .

ب. yiolemce en mitiru scolaire Mume problematique qui comcerne

l’eicel ,la famil le et la commumauté,voive la socété

العنف في الوسط المدرسي :اشكالية تتعلق بالمدرسة ،الأسرة المجتمع من جهة نظر المجتمع (2004) دراسة من اعداد "مارتيس باكين " وهي دراسة نظرية تطرقت فيها الباحثة بالتحليل لظاهرة العنف المدرسي بشتي إشكالية اللفظي والبدني في كندا ودرجة التفاعل الحاصل مابين المدرسة ولأسرة والمجتمع المحلي لافراز هذه الظاهرة .

8) التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة وعناصرها الرئيسة يمكن رصد الكثير من جوانب التشابه وجوانب الاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية والتي كان لها الأثر البالغ في إعداد في إعدادها ، من خلال تحديد الاطار النظري ، والإطلاع على دور المرشد والحد من ظاهرة العنف المدرسي ، الإطلاع على النتائج الدراسات السابقة وكسب الخبرة منها مما يساعد الباحث بإعداد بحثه الحالي .

1.اوجه التشابه بين الدراسة والدراسات السابقة

أ/من حيث موضوع الدراسة وأهدافها : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرشد التربوي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي في المدارس فهي تتشابه مع دراسة "**محمد صايل الحمادنة** " والتي هدفت الى التعريف على دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الأردنية ودراسة "ماريس باكين " بعنوان العنف في الوسط

المدرسي والتي هدفت إلى التعرف على ظاهرة العنف المدرسي بشتي اشكاله ودرجة التفاعل الحاصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي .

ودراسة ،(بوشامة أمينة وإلنا دانيل) بعنوان اسباب وصد العنف في الوسط المدرسي الهايتي حسب وجهة نظر الإدارة المدرسة ودراسة **(نرهرة منرربط)** والتي هدفت إلى التعرف على موقف التلاميذ من دور مستشار التوجيه في الحد من العنف المدرسي ودراسة **(سعودي وصال)** بعنوان دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي داخل المدارس الثانوية وذلك من وجهة نظر مستشاري التوجيه .

2.من حيث المنهج المستخدم في الدارسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمعظم الدراسات السابقة وهو المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة .

3. من حيث اداة الدراسة :

اشتركت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الإستبانة كاداة للدراسة .

4.من حيث مجتمع وعينة الدراسة :

اشتركت هذه الدراسة مع دراسة "حمدي محمد" ودراسة مزرقط الزهرة **في** في اختيار تلاميذ المرحلة الثانوية كمجتمع وعينة الدراسة ،واختلفت مع دراسة براهمية صوفية ودراسة سعودي وصال والتي احتوت عينتها على مستشار التوجيه.

جـ. اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في العديد من العوامل منها :

- ❖ الإطار النظري للدراسة .
- ❖ اختيار منهج الدراسة المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي .
- ❖ التعرف على نوع المعالجات الإحصائية المناسبة .
- ❖ عرض ومناقشة النتائج وتفسرها.
- ❖ تقديم التوصيات والاقتراحات .

الفصل الثاني

العنف المدرسي

تمهيد :

يعد العنف المدرسي من السلوكيات المنحرفة التي باتت تنخر حسب المنظومة التربوية ، بل تجاوزت حدودها كظاهرة الى أن أصبحت مشكلة معقدة ومركبة ترتبط بما هو نفسي واجتماعي واقتصادي وثقافي .

فالعنف المدرسي على تعدده واختلاف أشكاله ، حالة مركبة وشائكة فمنهم من يرى أن العنف أداة فعالة لتحقيق الانضباط والتفوق والتميز المدرسي وآخر ينظر اليه من زاوية الدفاع عن النفس ، لكن في كثير من الاحيان يكون أذى نفسي ومادي يكبل رحلته ويجعله معزولا عن الجماعة ولذلك في هذا الفصل نحدد ماهية العنف وأهم النظريات التي تناولت هذه الظاهرة وعوامله وأهم نتائجه .

بعد ذلك سنمر الى تحديد مفهوم العنف المدرسي و عوامله ثم سنحاول استخراج الاستراتيجيات المسخرة لمواجهة هذه الظاهرة .

1) تعريف العنف :

يمثل العنف أو العدوان ظاهرة بشرية عرفها الانسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ، ليعمر الارض وذلك عندما قتل قابيل أخاه هابيل إرضاء لشهوته وطاعة لنفسه ، فقال تعالى ¤ **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (المائدة - 30)** ¤ .

ومنذ ذلك التاريخ تعددت مظاهر العنف وتنوعت من حيث شدتها ونوعيتها وآثارها (**محمد عبد المنعم ، 2007، ص21)**

❖ **ويعرف العنف لغة** : كلمة العنف في اللغة العربية من الجذع (ع ، ن ، ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو عنيف "ن" إذ لم يكن رفيقا في أمره و في الحديث الشريف :

وعن عائشة رضي الله عنها: أَن النبيَّ ﷺ قَالَ :<<إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، وَيُعْطِي على الرِّفق ما لا يُعطي عَلى العُنفِ، وَما لا يُعْطِي عَلى مَا سِوَاهُ >> رواه مسلم.

وعنف به وعليه عنفا و عنافة : أخذه بشدة وقسوة ، ولامه وعيره ، و اعتنف الامر : أخذه بعنف ، و اعتنف الطعام والارض : كرهمها. **(برهيم حسين توفيق ،2001 ، ص20)**

❖ **العنف اصطلاحا** : العنف كل تصرف يؤدي الى الحاق الأذى بالآخرين و قد يكون هذا الأذى جسميا أو نفسيا كالسخرية والاستهزاء وفرض اللآراء بالقوة واستعمال الكلمات البذيئة **(الشيخ ملاح نجيب ، 2015 ،ص06.)**

❖ **وعرفه تشارلز ريفير:** هو الاستخدام الغير عادل للقوة من قبل الافراد للإحاقة الأذى بالآخرين والضرر بممتلكاتهم. **(علي اسعد وطقة، 2001، ص)45**

❖ **وعرفه قناوي 1996** : العنف على أنه احد الانماط السلوكية الفردية أو الجماعية التي تعبر عن رفض الآخر نتيجة الشعور والوعي بالإحباط في اشباع الحاجات الانسانية.

(فؤاد على العاجز ، ص06)

مجالات العنف :

يصنف العنف من حيث توجهاته أو مجالاته الى :

أ-العنف الاسري :

وهو ذلك العنف الذي يعد من المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع الحديث ، وتعددت اساليب و اشكال العنف داخل نطاق الاسرة سواء الى مستوى السلوك أو الافعال أو مستوى الافراد ، فقد يتضمن شكل العنف الاسري (عنف الكلمات أو عنف الافعال ، أو السلوك) ، وقد يظهر عنف الأقوال واللسان في السباب والشتم أو الصراخ أو الشكوى المستمرة أمام الآخرين .

بينما يظهر عنف السلوك في تمزيق الملابس ، أو الشجار بالأيدي أو تحطيم الأثاث أو الضرب بالعصى أو الآلات الحادة ....الخ.

وتتعدى أشكال العنف على مستوى الأفراد ، فقد يأخذ العنف الاسري شكل الاساءة للطفل (child abuse) ، أو الاساءة لكبار السن (elder abuse) ، أو الاساءة للازواج (spouse abuse) ، وقد يمتد ليشمل الاساءة للاخوة (paret abuse) . **(محمود سعيد الخوالي ، 2008 ، ص97)**

ب- العنف الطلابي :

وهو أحد أنواع العنف الذي يقلق السلطة في المجتمع حيث يمثل الطلاب قوة لا يستهان بها في المجتمع وقد طرحت عدة تفسيرات حول العنف الطلابي في محاولة لتوضيح تلك المشكلة فقد بعد تفسير بتلهايم (b.bettelhem) ، وتفسير لويس فيور (feuer) من أقوى التفسيرات التي طرحت للعنف الطلابي فقد بين بتلهايم تفسيره للعنف الطلابي على افتراض وجود خواء أخل في حياة الشباب الجامعي التأثر ، وبتالي الاحساس بضياع الحياة وثقافتها هذا الخواء الروحي والفراغ الاخلاقي في حياة الطالب الجامعي يعوضان كما توحي بذلك تصورات الطلاب بتبني أهداف اجتماعية قريبة ذات بريق اخلاق وهاج كالاحتجاج على التميز بين الطلاب في القبول أو بالثورة على النظام الاجتماعي القائم برمته بينما يقدم لويس فيور تفسيرا آخر للعنف الطلابي حيث توصل من خلال سلسلة من الدراسات التي تضمها ونقدمها حول هذه القضية الى أذهانك، ثانيا في سلوك الشباب الى الرغبة في تحطيم هيبة شخصية الأب على الفرد و التحرر منها وذلك من خلال الثورة على القيم الثقافية القائمة على التسليم بهذه المهيمنة أخلاقيا وفعليا .

ج- العنف السياسي :

ويعد العنف السياسي أكثر انواع العنف انتشارا وأشدها خطورة على المجتمع ويعني ذلك النمط من العنف تعمد انزال أو التحميد بإنزال الابد البدني أو الضرر من خلال أهداف سياسية أو أنت العنف الذي يحدث عن دون قصد في الصراعات السياسية المزامنة ويرى تيدهندريش thonderich انه يمكن تعريف العنف السياسي بأنه استعمال القوة بشكل مؤثر مدمر من الافراد أو الاشياء أو استعمال قوة محظورة من قبل القانون موجهة للأحداث تغير في المناهج السياسية وفي الاشخاص الحكومية أو نظامها وذلك يهدف أحداث تغيرات في المجتمع **(العنف المدرسي ص98)** ، وقد قسم فاروق ، فريد أحمد ، العنف السياسي الى نوعين أحدهما هو العنف السياسي الداخلي والآخر هو العنف السياسي الخارجي أما العنف السياسي الداخلي فهو الذي يكون محليا داخل إقليم الدولة أو بين أجزاء القطاعات منها على حين ، يكون العنف السياسي الخارجي خارج نطاق الدولة .

د- العنف الديني :

يعد العنف الديني ظاهرة موجودة في العديد من المجتمعات ، تخرجها منطلقات شخصية تحاول تصطلح بالصيغة الشرعية وترتبط بأيد بيولوجية دينية يخلق لحما درجة من المصداقية ويحدد ، فراج محمد العنف الديني على أنه ذلك السلوك الذي يسعى الى التغير ويجتهد في تفسير النصوص الدينية ، ويصبغ هذا السلوك بالصبغة الشرعية ويعبر الخارجون عليه هم خارجون عن الشرع. ا**(العنف المدرسي ص100).**

هـ- العنف الاجتماعي الطبقي :

ويظهر شكله في المجتمع عندما يكون هناك تفاوت طبقي ينجم عن سوء توزيع في ثورة المجتمع فينقسم معه المجتمع الى طبقات يصبح لكل منها سلوك يحدده الوضع الاقتصادي والمكانة الاجتماعية لكل طبقة ، ويكون الصراع بين هذه الطبقات أمرا اجتماعيا وهو الحصيلة النهائية لهذا الصراع الطبقي . **(محمود سعيد الخولي ، 2008 ، ص101)**

أساليب العنف : تتعدد أساليب وأدواته وبأن هذا التفرع في الاسلوب نتيجة لطبقة العنف الذي تستخدمه العناصر التي تسعى لتحقيق هدف معين فالعنف المادي لابد و أن تكون أدواته شاملة ، إحداث ضرر وخسائر في البناء التحتي للمجتمع ، و شاملة الافراد والممتلكات ، على حين تكون أساليب العنف المعنوي قاصرة على تخويف أو ترهيب أو إخضاع ، وبشكل يؤثر في تغير الواقع القائم الى حد كبير وفي مؤلفاته عن الحركات الاجتماعية الحديثة يقول بروكسامان brucecamen أساليب العنف متعددة ومتنوعة منها أعمال الشعب ruts والمظهرات denonstiotion و التوازن revalution و الحروب الأهلية civluoning ، و الاغتيالات ossassination وعمليات الارهاب terrorissur ، و وضح كامرون ، أن هذه الوسائل التي تستخدمها العناصر التي تمارس العنف تخضع بشكل مباشر لتوافر عنصر الاستشارة agitation التي يستخدمها مثيرا العنف ويقول أنه من الممكن أن يعتمد مثيرا العنف على تهيج الرأي العام منذ الخصم وأعداد الجماهير لتقبل مقترحاتهم والنتيجة الحتمية لحالة استمرار عمليات التهيج والاثارة تكون استجابة الجماهير لتبقي العنف في التغيرات ، وقد يؤدي ذلك الى تنامي الشعور لدى البعض من مثيري العنف

بعدوى استخدام الاسلوب لاستثارة والتهييج لدرجة تجعل منهم محترفين في هذا المضمار **(لعنف المدرسي ، اسبابه وسبل المراجعة ، مرجع سابق ، 2008 ،ص101).**

النظريات المفسرة للعنف :

أ- مدرسة التحليل النفسي :

عند ذكر مدرسة التحليل النفسي لابد من الاشارة الى فرويد فهو الذي وضع أساس هذه المدرسة ويكون العدوان أحداهم جوانب نظرية العامة لتفسير السلوك البشري ، ولأنه تأثر تأثيرا كبيرا بالنظريات التي كانت تسيطر على التفكير العلمي في عصره فان الداروبية بارزة في اعماله ، غلب فرويد العوامل البيولوجية السوراتية في شكل الغرائز والروافع الحاجات وأرجع العدوان تعريزة الموت والتي تتقاسم و غريزة حب الحياة السيطرة على جميع النزوات البشرية وعليه يبدوا العدوان كخاصة بيولوجية .

ويصبح العنف استجابة طبيعية لكن لابد من الاشارة ان تطورات كثيرة حيث في مجال التحليل النفسي يقلل بعضها من قوة تأثير الخصائص الوراثية ويفتح المجال التأثير عوامل من البيئة ويصبح ما يمكن أن يفعله المجتمع لا يتعدى بعض البرامج التي تستهدف تشجيع الفرد على التعبير على نزواته العدوانية وحفظها في الداخل الاحجام عن التعبير عنها في شكل فعل فعال العنف وتصبح معدلات العنف المنخفضة مؤشرا على نجاح هذه البرامج المجتمعة وبنفس الكيفية تعكس المعدلات المرتفعة للعنف فشل البرامج [1](**مصطفى عمر ، التسير ، 1998 ،ص 30).**

المدرسة السلوكية :

كما أكدت نظريات التحليل النفسي على عوامل الوراثة ، سلط النظريات التي تنطوي بجنب ما يمكن تسمية بالمدرسة السلوكية على المتغيرات الموجودة في البيئة وبالطبع تشمل العوامل الاجتماعية حيزا كبيرا منها تطورات نظريات هذه المدرسة كحدود الفعل على ما تدعوا اليه نظرية التحليل النفسي وبيان جوانب ضعفها .

ونظرا للمكانة التي تحتلها المدرسة السلوكية في مجال العلوم الاجتماعية فان النظريات التي أهتمت بالعنف كثيرة ومتنوعة لمن سمح لنا مجال باستعارتها جميعا بل ستكفي فقط باستعراض و مناقشة أهم مقولات نظرية الاحباط والعدوان التي تقوم قروضا مفيدة لشرح أسباب العنف ومسيرة تطوره .

ولعل العرض الذي يجتمع ما بين الاحباط والعدوان من أشهر المحاولات النظرية التي تناولت مظاهر السلوك العدواني وارتبطت بفريق من الباحثين في علم النفس موجودة في جامعة "بيل" وسلطت الضوء على الاحباط ويمكن تلخيص الغرض الرئيسي بالشكل التالي :

- كل أشكال العدوان يكون مسبوقا بحالة الاحباط .
- وحدد فريق البحث معاني واضحة للمفاهيم المستخدمة ، فالإحباط يعني حالة عدم الرضا تحدث عندما يعترض طريق الفرد عارض يحول بينه وبين الوصول الى هدف محدد يبدأ في السعي للوصول اليه **(مرجع سابق ، 1998 ، ص33)** ، والعنف بحسب هذه النظرية ليس النتيجة الضرورية لكل نزوة عدوان ، فبعض نزوات العدوان تتوجه في شكل سلوك يهدف الى الحاق الأذى بالآخر وبعضها لا يعبر عنه في شكل العنف .

فلكي تنتهي نزوة العدوان بفعل من افعال العنف ، هناك عوامل أخرى تأخذ في الحسبان مثل نوع الاحباط وشدة الرغبة في الوصول الى الهدف ، وقوة الامكانيات الداخلية للسيطرة على الانفعالات وطبيعة رد الفعل المتوقع .

فالإحباط يتسبب فقط في اثارة نزوة العدوان وأن ظروف أخرى تتدخل وتحدد امكانية التعبير عنها في فعل من أفعال العنف لكن لدرجة قوة النزوة حساب خاصة في درجة تحولها الى عنف كل ما ارتفعت هذه الدرجة ، وكل ما طال المدة الزمنية كلما ارتفعت درجة الاحتمال تحولها الى العنف .

مدرسة التنشئة الاجتماعية :

حظيت نظرية الاحباط والعنف بانتشار واسع بين الذين اهتموا بدراسة العدوان والعنف لكن النظرية على اقتراح فروض من نوع مختلف ، شاء الكبترون ما إن كان للتعليم من دور ؟ الا يمكن ان يتعلم العنف ؟ وهل يمكن أن يتعلم من وراء اثارة مثل هذه الاسئلة وجود مجتمعات تخلوا من مظاهر العنف ؟

تقدم برامج التدريبات العسكرية ليلا واضحا لما يمكن أن يفعله التعليم لتقوية المواقع المثيرة للعنف ، اذا تستقبل الاكاديميات العسكرية الشبان الصغار من مختلف فئات المجتمع ولا تجري لهم في العادة اختبارات لقياس استعدادهم للعدوان ، ويعرضون جميعا لبرامج لبناء صورة معيشية للعدو لتطوير اتجاهات سلبية نحوه لإثارة كراهية في نفوسهم وتهنئتهم للانقضاض عليه بقوة وتدميره بسرعة .

ويلاحظ أن مخاطر العدوان والعنف توجد شكل واضح في بعض الثقافات أو الثقافات الفرعية وتكاد لا توجد بيانا في ثقافات أخرى وقد لقيت الحقيقية انتباه الباحثين في علم الانسانية فقد أندهش الكثير منهم والذي جاء من ثقافات غربية بالدرجة العالية من المسألة والهدوء وضبط النفس والتي يتمتع بها اعضاء القبائل التي سموهما البدائية وفي نفس الوقت أكد عدد من الباحثين أن خاصة العنف ترتبط بالطبقات الاجتماعية الدنيا فقد أثبت بعض الباحثين في المجتمعات التي بها معدلات الجريمة غالبه فبعض الثقافات الفرعية في نفس المجتمع مسؤولية عن غالبية أحداث العنف فيه ، بحيث تضمن الثقافة الفرعية فيها كثيرة تمجد العنف وتخص عليه ومن المجالات التي تبدوا فيها آثار التعليم واضحة تلك القيم الثقافة التي تحيط الشرف الشخصي وكذلك العام بهالة من سنة وقضية شرف هذه .

اذا ما تعرض الفرد لواحدة منها فان الدم في عروقه وبنور ويفقد صوابه ويقدم بما يراه للدفاع من شرفة يقوم الاحباط الى التوتر وهذا يقوم الى اشارة العدوان ونخرج بعض حالات العدوان في أشكال أفعال عنف و ستثار نزوة العدوان عندما يحدث شيء بحلول بين الفاعل وبين وصوله الى الهدف فيصاب الفرد بالإحباط وكلما قويت حالة الاحباط كلما ارتفعت درجة احتمال حدوث الاستثارة الى تعود الى العدوان والعنف أيضا .

وتقترح نظرية رد الاحباط والعدوان ، أنه كلما انخفضت معدلات الاثارة كلما انخفضت معدلات العدوان .

وتقترح نظرية التنشئة الاجتماعية أن الاثارة يمكن أن تخصص عن طريق تزويد الفرد بالمعارف والخبرات التي تتضمن اشباع حاجاته الاساسية بالوسائل السليمة [1].(**مرجع سابق ، 1998 ،ص39)**

أشكال العنف :

من حيث الشكل ينقسم السلوك العنيف الى :

العنف البدني : وهو الذي يلجأ الى استخدام القوة الجسدية سواء التعدي بالأيدي أو استخدام آلات حادة مثل مطواة ، السنج ، الاعيرة النارية .....الخ.

ولا يتوقف العنف البدني في المدرسة على فئة دون أخرى ، حيث أصبح العنف متبادل بين المعلم والتلميذ والعكس ، بين التلاميذ واقرانهم.(**مجدي احمد محمود ، ابراهيم وآخرون، 2009 ، ص212)**

العنف المادي : هو العنف الذي يخلف اعراض مادية ملموسة كأن يلحق الأذى بالأشخاص في أجسادهم ، أو الحاق الأذى بالممتلكات مثل الحرق والسرقة والتخريب ، واتلاف بعض المواد مثل الوثائق والاغذية وغيرها .

العنف المعنوي : هو عنف يمارس من خلال السلطة على الافكار والمشاعر وتكبح فيه المبادرات الذهنية واختيارات الافراد والجماعات وتفرض التبعية للأخر ، و لأفكار معينة دون غيرها ... و عرفها البعض لأنه يمارس التهديد باستعمال المتفجرات من اجل اثارة القلق واشاعة الشعور بانعدام الامن والاستقرار ، واشاعة الرعب والخوف ، واضعاف المعنويات .

ومن حيث الممارسة تنقسم أشكال العنف الى ثلاث اشكال :

العنف الفردي : هو العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما أو قد يكون المتضرر من العنف الشخص الممارس له .

العنف الجماعي : هو العنف الذي يستعمل من قبل مجموعة من الافراد ضد فرد أو مجموعة من الافراد .

العنف الدولي : ظهر من خلال الحروب التي تنشب من بين الدول . **(علي بركان ، 2011 ، ص60)**

ويصنف العنف مهما كان شكله وفق عدة أسس ، فمن حيث الغرض هناك عنف هجومي يهدف الى الحاق الأذى بالآخرين والضرر بهم ، وعنف دفاعي يستخدم للدفاع عن النفس ، وعنف لفظي يظهر الأذى فيه من خلال الشتم والسب والاستهزاء ، ما شابه ذلك .

ومن حيث التصنيف القانوني فهناك سلوك عنيف يعاقب عليه القانون ويتجلى من خلال الجرائم والجينيات كالقتل والسرقة والاعتداء ، فهناك سلوك عنيف لا يعاقب عليه القانون .

كما يصنف العنف على اساس المؤسسات فتظهر لدينا مفاهيم مثل العنف الاسري والمدرسي والسياسي والرياضي .

ان علماء البيولوجيا وعلماء النفس يستخدمون مصطلح اخر للتعبير عن العنف وهو العدوانية ، وهو تعبير أكثر حيادا من العنف ، وما من شك أن العنف هو قبل كل شيء مفهوم سياسي و سوسيولوجي << وقد يمكننا تفريق العدوانية عن العنف بأنها أي استعداد يوجه المحاكمة العقلية>> **(علي بركان ، 2011، ص61)**

تعريف العنف المدرسي :

هو أي سلوك يتسم بالعدوانية الظاهرة في المدرسة وينتج عنه أذى بدني أو نفسي على الطفل ، وتجدر الاشارة على أن العنف المدرسي عملة ذات وجهين :

الوجه الأول : العنف من المعلم على الطفل أو التلميذ .

الوجه الثاني : العنف من الطفل ضد البيئة المحيطة به داخل المدرسة **(محمد دريعي ، 2014 ،ص02).**

ويعرف ايضا العنف المدرسي عدوان مبالغ فيه وسلوك إيذائي يتم داخل المدرسة ، ويمكن أن ينتقل به الى الخارج ويتخذ إما شكلا عموميا (من المدرسة الى المتعلم أو العكس) ، أو أفقيا (بين المعلمين أنفسهم) ، مما يؤدي الى الحاق الأذى بالمعنف ، قد يكون ماديا أو نفسيا. **(مولاي مصطفى البرجاوي ، 2015 ،ص02)**

عوامل العنف المدرسي :

1-**العوامل النفسية :** تؤكد الدكتورة أميرة سيف الدين أستاذة الصحة النفسية أن السلوك العدوانية الذي يتخذه الطفل اتجاه المواقف المختلفة يعبر عن علامات اصابة بمرض نفسي.

وتقول : النشاط الزائد وتشتت الانتباه والاندفاع ثلاث أمور إذا لازمة الطفل بعد سن السنوات الثلاث الاولى ، ولفترة لا تقل عن 06 اشهر فإنها تكون مؤشرا على أن هناك فعلا مشكلة نفسية لدى الطفل .

من حيث أننا لا نستطيع تشخيص حالة الطفل بأنه مريض بالنشاط الزائد الا حين دخوله المجتمع المدرسي ، لأن المدرسة تتطلب الهدوء والالتزام وعدم الحركة ، وهي عكس الصفات الموجودة بالفعل عند الطفل المريض بهذا المرض ، فاذا ثبت ذلك يجب التعامل مع هذا الطفل بالطريقة السلمية ولاسيما في المرحلة الاولى ، عندما يتحول الطفل الى البلوغ والا سيتحول هذا الطفل الجنوح هو من اخطر الامراض النفسية السلوكية التي تؤدي الى طريق الانفلات والاجرام. **(عبد الحميد محمد علي ، 2009 ، ص159)**

2- **العوامل العقلية** : تلعب هذه العوامل دورا هاما في كثير من المشاكل منها مشكلة التأخر المدرسي ، فمن المعلوم أن أكثر أسباب التأخر الدراسي هو مستوى النمو العقلي والقدرة على الفهم و الاستيعاب الذي يختلف من شخص الى آخر(بسيط ، متوسط ، شديد) ، وهذا التخلف ناجم عن ظروف معينة ، أما فيما يخص المشاكل السلوكية لدى أبنائنا فلا شك أن هناك جملة من العوامل تبرز أهمها في :

أ- التربية الاسرية .

ب-العوامل الوراثية .

ج-البيئة التي يعيش فيها الاطفال أو المراهقون **(فوزي احمد ، 2008 ، ص138)**

العوامل الاجتماعية :

1-**الجو المنزلي السائد :** ويتضمن علاقة الاب بالأم من جهة وعلاقتها بالأبناء والاساليب التربوية من جهة أخرى ، فالنزاع بين الاب والام يخلق في نفوس الابناء الخوف وعدم الاستقرار والانفعالات العصبية ، كما ان التمييز بين الابناء وعدم الاشراف المستمر والجدي عليهم يؤثر تأثيرا سيئا في سلوكهم .

2-**الجو المدرسي العام :** ويخص الاساليب التربوية المتبعة في معاملة التلاميذ من العطف والنصح والارشاد أو استخدام القوة والقصوة والتعنيف وعدم الاحترام ، ومن المؤشرات السلبية على سلامة الجو المدرسي نذكر ما يلي :

- تنقلات التلاميذ المتكررة من مدرسة الى أخرى .
- تغيب التلاميذ عن المدرسة والهروب منها .
- تغير المعلمين المستمر .
- ملائمة المادة وطرق تدريسها .

وهناك عوامل أخرى نذكر منها :

- ضعف الضبط الاجتماعي .
- ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية .
- التفكك الاسري .
- ارتفاع عدد افراد الاسرة الذين يعشون في المنزل الواحد (الاسرة الممتدة) .

العوامل الجسمية والصحية :

ان لهذه العوامل تأثيرا كبيرا على التلاميذ من حيث سعيهم واجتهادهم فالتلاميذ المريض يختلف في قابليته واستعداده للفهم عن التلميذ صحيح البنية ، والتلميذ الذي يتناول الغذاء الجيد يختلف عن زميله الذي يتناول الغذاء الرديء ، والتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة وجسم قوي ينزع الى حب التسلط والتزعم وقد يميل الى الاعتداء والعراك والخصام ، فالعوامل الجسمية إذا ذات تأثير بالغ في سلوك الابناء ودراستهم .

العوامل الاقتصادية :

ان العوامل الاقتصادية كما هو معلوم لدى الجميع تلعب في كل المسائل دورا اساسيا وبارزا ويندر ان نجد مشكلة في أي قضية الا وكان العامل الاقتصادي مؤشرا فيها فلأبناء الذين يؤمن لهم ذويهم حاجاتهم المادية كافة من الطعام الجيد والملابس والادوات ووسائل التسلية وغيرها يختلفون تماما عن نظرائهم الذين يفتقدون لكل هذه الامور التي تؤثر تأثيرا بالغا في حيويتهم ونشاطهم و أوضاعهم النفسية ، وقد يدفع هذا العامل التلميذ للسرقة ومنع تلميذ من عائلة غنية من الانشغال الى الدراسة و الانصراف الى أمور أخرى كالكحول والتدخين والمخدرات وغيرها مما يعود عليه بالضرر البليغ(**فوزي احمد ، 2008، ص139.**)

نتائج وأثار العنف المدرسي :

تتمثل أثار العنف المدرسي على الطفل كما يلي :

- تأخر نمو الذكاء .
- تخريب الممتلكات العامة .
- التسرب في المدرسة .
- الهروب من المنزل .
- الجنوح .
- ضعف الثقة بالنفس .
- تدني التحصيل الدراسي .

أما بالنسبة للأثار على الصحة النفسية تتمثل فيما يلي :

- الاكتئاب والخوف .
- التقدير المتدني للذات
- الاستحواذ .
- الضعف النفسي .
- الاحباط .

كما ترى الاستاذة نجاة سنوسي أن الأثار التي يولد لها العنف لدى الاطفال تبرز فيما يلي:

- عدم القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع والاستثمار الامثل للطاقة الذاتية والبيئة للحصول على نتائج جيدة .

- عدم الشعور بالرضا والاشباع من الحياة الاسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحوى ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه .
- عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة إيجابية .
- عدم القدرة على حل المشاكل التي تواجه الفرد .
- لا تحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته (**فوزي أحمد ، 2008 ،ص140-141.**)

خلاصة :

لقد خلص هذا الفصل الى أن العنف المدرسي يجتاح مدارسنا حيث أن نمط السلوك الذي يتضمن العدوان والعنف وعلى نحو مستمر وشديد ، يعتبر مشكلة حقيقة ، فهي تؤدي الى العدوان وعدم التقبل والنبذ من المجتمع ، فقد تعيق سلوكيات العنف المدرسي عن القيام بدورها المتوقع منها ، بتعطيل الدرس ، وهو الوقت المخصص للتدريس ، بالإضافة الى انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة ، فيؤدي الى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنطوية بها .

انعكاسات العنف المدرسي :

ان لكل ظاهرة سلبية انعكاسها واثارها على الحياة الاجتماعية سواء الى سواء على مستولى الاغواط على مستوى الافراد و على مستوى الجامعات على العنف المدرسي عدة انعكسات

أ على مستوى الفرد و البيئية المدرسية :

يتعرض التلاميذ من خلال قيامه بالعنف المدرسي من الطرد من المدرسي ذلك للمادة 52 من إجراءات الداخلية للمؤسسات التعلمية للجزائر تنص على ان يترتب على التلميذ الذي يخرب ممتلكات المدرسة تعوضا ماليا و قد يعاقب بطرد وقد يترتب عنف التلميذ و المعلم و غيرهم من الفاعلين التربويين الى المتابعة القضائية في حال الحاق الضرر بالأشخاص ولا أدل على ذلك المؤسسات عقابية جزائرية تضمن بين نزلائها عدد معتبر من المراهقين بينها تلاميذ المدراس .

ب- على مستوى المؤسسات التربوية :

لقد أدى العنف المدرسي الى عدة اثرا على مستوى المدرس نثكر منها :

- **اهتزاز مثال الأعلى للتلاميذ**
- **تشويه الصفات الحسنة التي ينغي ان تتوفر في في مدرس**
- **احباط التلاميذ و جعلهم يعشون أجواء من الرعب مما يربك عميلة الاتصال بين التلاميذ و المدرس**

- **شحن الصف أجواء من التوتر و الانفعال**
- **تحويل العديد من التلاميذ على عصبي المزاج**
- **الانطوائية التي تكون نتيجة خوف من المعلم**
- **شل حسن المبادرة الفردية و شحن الاستعداد عند التلميذ**
- **نفور من الأستاذ بانه مصدر الخوف** (سعودي وصال ،**2016** ص**87**)

خلاصة:

لقد خلص هذا الفصل الى أن العنف المدرسي يجتاح مدارسنا حيث أن نمط السلوك الذي يتضمن العدوان والعنف وعلى نحو مستمر وشديد ، يعتبر مشكلة حقيقة ، فهي تؤدي الى العدوان وعدم التقبل والنبذ من المجتمع ، فقد تعيق سلوكيات العنف المدرسي عن القيام بدورها المتوقع منها ، بتعطيل الدرس ، وهو الوقت المخصص للتدريس ، بالإضافة الى انتشار العنف بين الطلاب في المدرسة ، فيؤدي الى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنطوية بها.

الفصل الثالث

التوجه المدرسي

تمهيد:

يعتبر التوجيه من التعليمات التربوية الحديثة التي شهدتها مختلف الأنظمة التربوية ولقد أخذت الكثير من الاهتمام من المنظرين لاسيما في مجال التربية حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبط بمجموعة من العوامل وسنعرض في هذا الفصل تعريف التوجيه وظهوره في الج ا زئر بالاضافة إلى بعض العناصر الأخرى وبعدها نعرض الاسس التي يقوم عليها التوجيه وماتهدف إلية هذه الأسس التي يقوم عليها التوجيه وماتهدف إليه هذه الأسس التي يقوم عليها التوجيه وماتهدف إليه هذه الأسس ومن ثم ننتقل إلى مستشار التوجيه

ومهامه والحاجة إليه وعلاقته المهمة مع التلاميذ.

I- التوجيه المدرسي

1- مفهوم التوجيه

لغة: ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي على مصطلح التوجيه منه قول الله تعالى: "....وجيها في الدنيا والآخرة." الآية45، من سورة آل عمران. أي له وجاهة ومكانة ومنزلة عظيمة عند الله في الدارين.

وَجَهَ: يَجِهُ: وجها ضرب وجهه ورده، صار أوجه منه

وَجُهَ: يَوْجَهَ: وجاهة، صار وجيها

وَجُه: توجيها، أرسله إليه، ذهب إليه، أداره الى جهة ما

اصطلاحا: التوجيه هو العملية الفنية المنظمة التي تهدف الى مساعدة الفرد على اختيار الحل الملائم للمشكلة التي يعاني منها(ب و.محمد 2009 ص25).

وعرف" مايلر MILLER" التوجيه " بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا الى أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول الى الأهداف والناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة.

أما "دونالدج مورتينس" فقد عرف التوجيه " بأنه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعده على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات متخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته وامكانياته الى اقصى حد ممكن.

و ترى" بينت" أن التوجيه يتضمن كل الخدمات التي تشارك في عملية فهم الفرد لنفسه واتجاهاته وميوله وقدراته وحاجاته الجسمية والعقلية والاجتماعية لأقصى ولأحسن نمو وتحصيل وتكييف الحياة (هادي مشعان ربيع، 2008 ص18).

التوجيه: هو مجموعة خدمات تهدف الى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشكلاته، ويستغل طاقته وقدراته الذاتية ومهاراته واستعداداته وميوله وامكانياته. (حمدي عبد الله العظيم، 2013، ص37).

نشأة التوجيه المدرسي وتطوره:

يمكننا القول أن التوجيه يقترن بدايته بظهور الانسان على هذه الأرض، حيث احتاج لمن يوجهه نحو الطرق السليمة والصحيحة لقضاء حاجاته ومواجهة مشكلاته البيئية التي يعيش فيها، وليس أدل على ذلك ما يرويه لنا القرآن الكريم من قصة مقتل قابيل لأخيه هابيل وحاجته الى من ينصحه فيما يفعله بحق أخيه المقتول حتى أرسل الله تعالى الغراب كموجه له، ثم ازدادت هذه الحاجة بعد ذلك نتيجة لتطور الحياة وتعقدها وازدياد حجم المشاكل وتنوعها التي أخذ يواجهها الإنسان في حياته اليومية.

أما بداية الاهتمام بالتوجيه كموضوع مستقل فإن أغلب الكتابات تكاد تجمع على أنه يعود لعام 1876 عندما أنشأ العالم الألماني " فونت" في " لايبرك" أول مخبر لعلم النفس التجريبي وظهور ما يسمى بعلم النفس التطبيقي.

وفي سنة 1883 قام " ستانلي هول" بعمل دراسة خاصة بالحركات الأولى للطفل، وأنشأ فيما بعد عيادة لتوجيه الأطفال الصغار، وفي عام 1908 ظهر التوجيه المهني على يد " فرانك

بارسونز" الذي أنشأ في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية مكتبا للتوجيه المهني، وفي سنة 1914 نشر نورمان كيلي في بحثه للدكتوراه أول محاولة نشر عن التوجيه التربوي في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا، وفي ذلك استطاع أن ينتقل التوجيه من مهنته الى الاختبار والتكيف في مجال الدراسة (هادي مشعان ربيع 2008 ، ص17).

أما في الأربعينات فقد كان لمفاهيم فرويد في التحليل النفسي أثرها الواضح في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد والاهتمام بمشكلات الفرد.

أما في الحاضر تعددت الوسائل والأساليب مثل دراسة الحالة، والتقارير. وظهرت مجالات أخرى للتوجيه منها التوجيه التربوي والتوجيه الصحي.

وفي الجزائر أدرج التوجيه في الأربعينات، فغداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في بداية 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي بالمرسوم رقم 63\281 المؤرخ في 26\ 07\1963 وفي التنظيم الذي جرى جوان 1964 على مصالح وزارة التربية الوطنية أسندت مهام التوجيه الى المديرية الفرعية للتنظيم والتخطيط المدرسي.

وابتداء من 1968 الى 1992 أسندت مهام التوجيه على التوالي إلى:

- مديرية التخطيط والتوجيه المدرسي
- مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي
- مديرية التعليم الأساسي، مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي والتقني

- مديرية الامتحانات والتوجيه ابتداء من 1985
- مديرية التوجيه والامتحانات ابتداء من 20\06\1989
- مديرية التوجيه والتقويم ابتداء من 06\01\1999
- مديرية التوجيه والاتصال ابتداء من 28\12\1992
- مديرية التعليم الثانوي ابتداء من 2010

والآن بعد الأهمية التي أصبح يكتسيها التوجيه المدرسي أصبحت وزارة التربية الوطنية تمتلك مركز واحد على الأقل في كل ولاية ووضعت سياسة جديدة في دعم مصالح التوجيه خاصة على مستوى توظيف المستشارين بالعدد الكافي إذ أصبحت كل ثانوية معين بها مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والعملية مستمرة لتعميمها على المؤسسات حتى تكون هناك تغطية كافية وتكفل لجميع المتمدرسين في المستوى الوطني (حري محمد 2012، ص71).

أسس التوجيه المدرسي

فيما يلي توضيح بعض الأسس التي يقوم عليها حقل التوجيه المدرسي:

1. الأساس الفلسفي:

من مسلمات التربية أنها ظاهرة اجتماعية وثقافية وهي بهذه الصفة عملية ملتزمة توجهها أسس ومبادئ؛ فالتربية بطبيعتها تستند الى المرجعية الثقافية والفكرية والروحية في أساليب التربية ومناهجها والعلاقات التربوية داخل القسم وخارجه وعلى تصورات المربين لمكانة الطفل في العملية التربوية ونظرتهم لوظيفة التربية ودورها في المجتمع.

والتوجيه كعملية تربوية تتأثر بمدى ايمان المربين بهذه المقومات وبمدى التزامهم بها، كما تحدد أساليب التوجيه وأهدافه في اطار هذه المقومات.

فعلى غرار التربية يختلف التوجيه المدرسي في أساليبه ومضمونه من نظام تربوي الى آخر تبعا لتوجهات السياسة والمطالب الاجتماعية والاقتصادية.

ومن المذاهب الفلسفية التي أبرزت أهمية التوجيه المدرسي كضرورة تربوية في المجتمع المعاصر: الفلسفة الديمقراطية، وتقوم هذه الفلسفة التي تزعمها الرواد" الأنجلوساكسون" أمثال " ديوي" على جملة من الاعتبارات منطلقها ونهايتها" الطفل"، تنظر هذه الفلسفة الى الطفل نظرة إيجابية، فهو قادر على اتخاذ القرار بخصوص حياته وتوجيه نفسه بنفسه وعلى منبع حياته، إذ تسنى له معرفة امكانياته الحقيقية ومتطلبات حياته.

وتوفر الفلسفة الديمقراطية الحرية كمبدأ، فعملية التوجيه ليست اكراها ولا أمرا ولا وعظا، وأن هذه الأساليب تتعارض مع حرية الفرد.

ويهدف التوجيه في الفلسفة الديمقراطية عموما الى منح الأفراد فرص تحقيق تكافؤ الفرص بينهم على أساس ما يمتلكونه من قدرات وإلى مساعدتهم على تنميتها.

فالديمقراطيون يعترفون بما يوجد من فوارق بين الأفراد في النواحي العقلية والوجدانية والجسمية والحركية وأنهم غير متساويين في القدرات والمواهب والاستعدادات ويروون في هذه الفوارق فرصا خصبة للتوجيه مما يستدعي في نظرهم تنوع المجالات التربوية لرعاية هذه الفوارق، فمن الغباء أن

يتعامل كل فرد بنفس الطريقة أو الأسلوب ولابد من مواجهة هذه الفوارق بصورة تتفق وخصائص الأفراد.

ويقتضي التوجيه بهذا المفهوم الاستفادة من كل المعلومات المتعلقة بقدرات التلاميذ واستغلال نتائج علم النفس والأنثروبولوجيا وغيرها من العلوم السلوكية والبيولوجية التي جعلت من التوجيه عملية ديناميكية متغيرة تبعا لتطور هذه العلوم.

2. الأساس الاجتماعي:

يقوم التوجيه في بعده الاجتماعي على اعتبار الفرد عضوا أساسيا في المجتمع ينبغي توجيهه لضمان مجتمع قوي، وتعتبر المدرسة وسطا فعالا لا يضاهيها مكان آخر للتوجيه السليم وذلك لما تنتجه مناهجها من فعاليات في مشاركة التلاميذ واستشارة نشاطهم الذاتي وإبراز الفروق الفردية.

وتمثل المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمحتواياتها وطرقها وأنماط التخصصات التي تقترحها وتنظيمها التربوي ومدى انفتاحها على الحياة عاملا أساسيا في التوجيه.

والتوجيه لكي يكون عملا سليما ينبغي ألا يخلو من كفاءات متحكمة في التقنيات الكفيلة بدراسة مشكلات التلاميذ وفي الأدوات المناسبة للكشف عن قدراتهم وسير احتياجاتهم للاختبارات والروائز وطرق التوجيه وغيرها من الأدوات.

والتوجيه المدرسي من حيث أنه يهدف الى مساعدة الفرد على فهم ذاته وتقبلها وادراك امكانياته الحقيقية في ضوء خصوصية مجتمعه، فإنه يرمي الى اعداد أفراد متكيفين ومتجاوبين مع وسطهم الاجتماعي، وفي ذلك كله يكمن الأساس الاجتماعي للتوجيه.

3. الأساس الاقتصادي:

إن توسع رقعة التربية وارتباطها بالتنمية، والنظر الى التعليم على أنه استثمار في العنصر البشري وسيلة لاعداد اليد العاملة، وظهور أفكار ومفاهيم في مجال التكوين المهني، كمفهوم التأهيل ومفهوم الكفاءة اقتضى ضبط مدخلات التربية ومخرجاتها، ومتابعة أنشطتها وتقويم نتائجها، ويتدخل التوجيه لتدعيم هذا العمل التربوي، فالتوجيه يقوم على أساس تنبؤات وتوقعات الدولة الى اليد العاملة المؤهلة والاستغلال الفعال للمتعلمين واحتواء طاقتهم بصورة تنسجم وهذه المتطلبات التنموية(حناش فضيلة ص56،57).

4. الأساس النفسي:

من الأسس التي يعتمد عليها ما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم
- مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض.
- مراعاة اشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج عنده والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها.

- اعتبار عملية الارشاد النفسي والتوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في طريقة الحياة وتعميم ما اكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله والتحديات التي تتطلب حلا ودراية وتخطيط(علية سماح ص21).

5. الأساس الديني:

الدين عنصر أساسي في حياة الانسان والمعتقدات الدينية لكل من المرشد والمسترشد هامة وأساسية لأنها تعتبر ضوابط للسلوك ومعايير مقدسة، وتؤثر في العملية الارشادية خاصة إذا عرفنا أن كمال الصحة النفسية تشتمل السعادة في الدنيا والآخرة، كما أن عملية الارشاد يجب أن تقوم على فهم كامل الطبيعة الانسان، وهذه الطبيعة للإنسان فهمها عن طريق الدين المتمثل بالنسبة للمسلمين في القرآن والسنة (عبد الحميد بن أحمد النعيم، 2008، ص18).

خدمات التوجيه المدرسي:

يقتضي التوجيه كعملية مساعدة الفرد على النمو والاندماج المهني، برامج وأنشطة يمكن بواسطتها توجيه التلاميذ ومساعدتهم على النمو المتكامل وتطوير قدراتهم الخاصة والتعبير عن حاجاتهم.

ومن الخدمات التي يمكن الإشارة اليها في هذا المجال:

- خدمات المتابعة: وتتمثل في جمع معلومات عن مسار التلميذ التعليمي ومشكلاته الشخصية وتخصيص ملف لكل

طالب يتضمن هذه المعلومات. كما ترمي خدمات المتابعة الى معرفة مدى استفادة التلميذ من برنامج الدراسة والصعوبات التي قد تعرضه فيها.

- خدمات تتعلق بتوفير معلومات حول الفرص المتاحة للتلميذ في عالم الشغل والتعريف بمختلف المنافذ المهنية
- الخدمات الارشادية ويكون ذلك من خلال أخصائي الارشاد لمساعدة التلاميذ بمختلف يعانون سوء التكيف بمختلف أنواعه.
- الخدمات المتعلقة بالنشاطات المدرسية واللامدرسية كمساعدة التلميذ على ممارسة رياضة معينة أو نشاط فني يكون موضوع اهتمامه وتشجيعه على تحقيق التفوق فيه ويكون ذلك بترقية الرياضة المدرسية وفتح المدرسة على المحيط (حناس فضيلة، 2004، ص29).

أهداف التوجيه المدرسي:

1. تحقيق الذات: يأتي تحقيق الذات من أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء، ولا يمكن الوصول اليه الا بعد أن

الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل حاجته للطعام والشرب والأمن والسلامة والحب والانتماء...، وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كانسان

يحب وينظر الى نفسه نظرة أمل وتفاؤل وسعادة وثقة، أي تسهيل النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معاييره وقوانينه حتى يحقق النضج النفسي.

2. تحقيق الصحة النفسية: الصحة وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الانسان

وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في وئام وتوافق، وإذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكاته وساءت أعماله، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه وعن غيره.

ويهدف التوجيه الى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره وقصره النفسي ومن الإحباط والفشل ومن الكبت والاكتئاب والحزن.

والتوجيه يهدف الى مساعدة الفرد على حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وازالة تلك المشكلات والسيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا ومن أهم مجالات التوافق النفسي والتكيف ما يلي:

- تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس وارضائها واتباع الأولوية الفطرية والعضوية
- تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد المدرسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله
- تحقيق التوافق النفسي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية

- تحقيق التوافق المهني: يتضمن اختيار المهنة المناسبة والاستعداد لها علميا حتى يكون الفرد منجزا وكفؤا فيشعر بالرضا والنجاح

3. تحسين العملية التعليمية: إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة الى

خدمات التوجيه، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج، وازدياد أعداد الطلبة وازدياد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية (علية سماح، ص14،15)

مستشار التوجيه المدرسي

1. تعريف مستشار التوجيه: مستشار التوجيه هو أحد موظفي التربية والتعليم يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من

طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال

- وعرفه (موريس روكلان): على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر من

أقدر الناس وأكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس (عبدالله لبوز ص257)

- ويعرفه العالم روشلان بأنه: " هو الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه، ويعتبر

أقدر الناس على جميع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها أحسن استغلال بغرض توجيهه وذلك بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس"

2. صفات مستشار التوجيه:

- أن يتحلى بالاخلاص والعدالة والثقافة الجسمية والنفسية
- القدرة على التعامل مع الناس وكسب ودهم
- اتساع المعلومات والميول والحكم والتقويم
- الخبرة الفعالة في النواحي الاشراقية والإدارية
- أن يتبع النظام الديمقراطي في عملية التوجيه
- أن يكون مهتما بالعلاقات الاجتماعية الإنسانية وتقبل العاملين معه كما هم والأخذ بيدهم وتحليل مشكلاتهم
- أن يكون ذا كفاءة ودراية بالخطط والمناهج الموضوعية بأهدافها
- أن يتميز بالشخصية المتزنة التي ترتفع فوق الأهواء والمصاعب
- أن يكون له الخبرة السابقة في التدريس
- أن يتميز بسعة الصدر لتلقي استفسارات وتوضيح معلم الطريق أمام من لا خبرة لهم من المعلمين
- أن يكون لديه الاستعداد والرغبة في مساعدة الغير في حل مشاكلهم (علوي نجاة، ص60).
-

مهام مستشار التوجيه:

وتنحصر فيما يلي:

أ- يمارس مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية تحت اشراف مدير مركز التوجيه تقنيا، ومدير المؤسسة

اداريا وبالتعاون مع الناظر والأساتذة ومستشار التربية.

ب- تتمثل نشاطات مستشار التوجيه في مجال التوجيه فيمايلي:

1-مرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي

2-تقييم نتائج التلاميذ المدرسية ودراستها وتحليلها وتبليغها للفريق التربوي في المؤسسة

3-الاطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعد على ممارسة وظائفه من أجل معرفة نتائجهم ومسارهم الدراسي مع اخضاعه الى قواعد السير المهني

4-يشارك مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية على أن يؤخذ برأيه في مجال تخصصه

ج- تتمثل نشاطات مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مجال البحث والمتابعة خصوصا فيما يلي:

1-القيام بالارشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي

2-متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس

3-يشارك المستشارون الرئيسيون للتوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تأطير عمليات التكوين التحضيري، وفي أعمال البحث التربوي التطبيقي

4-يشارك في إعدادمشاريع المؤسسات فيما يتعلق بمجال تخصصه

د- تتمثل نشاطات المستشار في مجال الاعلام خصوصا فيما يلي:

1-ضمان سيولة الاعلام وتنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية

2-تنشيط حصص اعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ و المتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة بعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية

3-تنظيم حملات اعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ الجامعية والمهنية في عالم الشغل

4-تنشيط مكتب التوثيق والاعلام في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويدهم بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ(قرار وزاري.....)

هـ- التقييم: يساهم مستشار التوجيه في اطار تقييم النظام التربوي في دراسة التحصيل الدراسي للتلاميذ وتقويم نتائج الامتحانات الرسمية بالاضافة الى متابعة التحصيل الدراسي لدفعات التلاميذ بناء على مؤشرات معينة مثل الجنس كمدى نجاح الاناث مقارنة بالذكور واستكشاف أهم المواد المسقطة في الامتحانات الرسمية وفضلا عن ذلك يتولى مستشار التوجيه تحليل واستغلال نتائج التلاميذ خلال الفصول الدراسية واقتراح الحلول العلاجية حسب نوعية الصعوبات الملاحظة في

كل مؤسسة وإلى جانب ذلك يستغل تحليل النتائج لتحضير توقعات الخريطة التربوية المفصلة في تقديرات الانتقال الى المستويات العليا واحتمال الاعادة والتسرب (طبي ابراهيم، 2010، ص73).

وسائل عمل مستشار التوجيه:

تعتمد الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه الى نوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها ويتحصل عليها عن التلاميذ فهو بحاجة الى الأدوات والوسائل التي تساعده في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة التلميذ ومن أهم الوسائل نجد:

- الملاحظة: تعتبر الملاحظة العلمية من أقدم وأكثر وسائل جمع البيانات شيوعا ونظرا لصعوبة ملاحظة الفرد كلية، تقتصر

الملاحظة على جانب محدد من السلوك لدى الفرد، يجب تحديد جوانب السلوك، والملاحظة هي المشاهدة على الطبيعة وتسجيل ما يلاحظه بدقة ثم يتبع ذلك بتحليل هذه الملاحظات والربط بينها وبين البيانات المستخلصة.

- المقابلة: وهي احدى الأساليب المستخدمة في اختيار الأفراد وتوجيههم للأعمال المناسبة وهي عبارة عن حديث يقوم بين

مستشار التوجيه والتلميذ

- بطاقة الرغبات: وهي بطاقة خاصة بتلاميذ السنة رابعة متوسط وتلاميذ السنة أولى ثانوي. وهذه البطاقات توجد في كل

مؤسسة تربوية توزع على التلاميذ، بعد استلام كل تلميذ لهذه البطاقة يقدمها لوليه ويقوم بملئها بالتشاور معهم، ثم ترجع البطاقة الى المؤسسة التي يدرس فيها.

ومنه نستنتج أن الملاحظة والمقابلة وبطاقة الرغبات، وهي وسائل يتعين بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بشكل أساسي في التعرف على خصائص التلميذ وقدراته لمساعدته على اختيار التخصص المناسب كما يلجأ إليها عند تقديم الخدمات الإرشادية.

- دراسة حالة: تعتبر دراسة حالة من أكثر طرق البحث العلمي المستخدمة في عملية جمع البيانات من طرف مستشار التوجيه،

التعرف على التلاميذ الذين يملكون قدرات محدودة وتشمل دراسة حالة عملية تركيب المعلومات المجمعة من وسائل مختلفة

- الإختبارات النفسية: تعتبر الإختبارات التفسية من أهم الأدوات التي يستخدمها الأخصائي النفسي في عمليات تقدير

امكانيات الفرد وفي التشخيص، ويمكن الاستفادة منها في دراسة مجال واسع من السلوك (محمد حمدي، ص92، ص93).

الضغوط والعراقيل التي يواجهها مستشار التوجيه:

يواجه مستشار التوجيه مجموعة من الضغوط والعراقيل في أداه لمهامه نذكر منها:

- حرية الاختيار المطلقة التي قد يساء فهمها واستعمالها فالحرية يجب أن تكون مقيدة بالصالح العام والقانون والنظام.
- إن نجاح عملية التوجيه المدرسي تتوقف على اكتمال النمو لقدرات الفرد وخبراته ومهاراته، وهذا النمو يستغرق وقتا طويلا ومن

الخطأ توجيه الشباب قبل أن يتم نصحهم المهني فيما بعد

- عدم الفهم الواضح لطبيعة ومجال التوجيه
- عدم توافر العدد الكافي من مراكز التوجيه المدرسي المهني بمختلف أنواعها والاخصائيين الذين يمكنهم العمل في هذا المجال
- الضغوط الاجتماعية التي تعطل أوتعوق أي نشاط في مجال التوجيه المدرسي والمهني
- نقص المعلومات اللازمة بشأن قدرات واستعدادات وامكانيات الأفراد
- نقص المعلومات حول المهنة المستقبلية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه المدرسي
- ضبابية القوانين والمراسيم الوزارية المتعلقة بأداء مهامه مما يجعله غير مدرك بها بشكل واضح
- كثرة المراسيم وتنوعها مما يخلط في ذهنه الممارسات الاعلامية التوجيهية

- غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة حتى لا .....مع من هم في مستوى شهادته الجامعية
- طغيان الجوانب النفسية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الاعلام و التوجيه والمتابعة والارشاد ومن ثم التقويم الفعلي
- الاملاءات الفوقية والضعوطات الخارجية التي تضعف دوره كمستشار فاعل ومؤثر في عملية التوجيه، وتقلل من أهمية كلمته الفاصلة فيها، مما يضعف قراره ويؤثر في العملية التعليمية(تسماعيل الأعور، ص167).

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الرابع : الاجراءات الميدانية للدراسة

إجراءات الدراسة الميدانية :

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية ، من خلال توظيف تقنيات البحث الميداني وأدوات التحكم في استعمالها وهذا وفقا الخطوات منهجية متبعة تسمح بجمع المعطيات قد معالجتها وتحليلها وتفسرها ، وعليه خصص هذا الفصل لتوضيح الإجراءات المتبعة في الدراسة وعينتها وجمع البيانات والأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج ذات قيمة عليمة ودقيقة .

1) منهج الدراسة :

هو الطريق او الاسلوب المتبع في البحث الذي يسلكه الباحث لدراسة سلوك ظاهرة معينة قصد الوصول إلى الكشف حقيقة تطورها والبحث عن حلول المعالجة المشاكل المدرسية المرتبطة بها .**(ابراهيم بختي 2015 ص 3)**

ويعرف المنهج الوصفي بانه عبارة عن اسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف ، عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أوتلك .**(محمد عبيدات .ص 35)**

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا ' فان انسب منهج يتفق وهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلاله نحاول وصف موضوع الدراسة وتحليها بياناتها ويعرف المنهج الوصفي ((بأنه اسلوب من اساليب التحليل المركز على المعلومات دقيقة لظاهرة أو موضوع محدد ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ومن ثم تفسيرها بطريقة موضوعية .لما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة)) .**((دويدري2000ص173))**

2) مجتمع وعينة الدراسة :

اشتملت الدراسة على 70 تلميذ موزعة على ثلاث ثانويات بمدينة آفلو

2-1 عينة الدراسة

احتوت عينة الدراسة على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية حيث بلغت العينة 70 تلميذ وكان اختيار العينة عشوائيا ،ويمكن تعريف العينة العشوائية : هي التي يكون فيها كل عنصر أو مفردة العينة في هذا النوع من العينات تساوي فرض أفراد المجتمع الكلي لأن يكونو أعضاء في العينة المختارة .((**قادية سعيد عيشور 2017.ص154**))

3) حدود الدراسة

3-1 الحدود المكانية :

تمت الدراسة بثانويتي محمد بوضياف وأبو القاسم الزهراني بمدينة آفلو ولاية الأغواط.

3-2 الحدود الزمنية :

اجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2017-2018

حيث تمت عملية توزيع الاستمارات على العينة واسترجاعها مابين (16.04.2018-30.04.2018)

3-3 الحدود البشرية :

تجلت هذه الدراسة على عينة البحث المتمثلة في 70 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية .

4) الدراسة الاستطلاعية :

تمثل الدراسة الاستطلاعية مجال هام في مجال بحثينا على اعتبار جدة الموضوع من جهة و لحجاتنا لي أخذ صورة عن واقع العنف المدرسي كما هو موجود ميدانيا .

حيث تم الدراسو الاستطلاعية لثانوية محمد بوضياف ،أبوقاسم زهرواي بمدينة أفلو تم أخذ العينة بطريقة عشوائية قدرة بي 70 طالب و طالبة لمختلف المستويات الدراسية (سنة أولى ،ثانية ،ثالثة ثانوي) .

وهدف من هذه الخطوة الأولى هو جمع أكبر قدر من المعلومات لي اثراء إشكالية الدراسة و إجابة على تسؤلات الباحث في كل الأحوال فان هذه الدراسة كانت لها فائدة كبرى في توجيه الصحيح اثناء بناء الخطوة المنهجية و النظرية لكامل البحث

5- الأدوات المستعملة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة مع أخذ براى الأستاذ المشرف بعين الاعتبار ارتئينا أن الأداة المناسبة جمع البيانات هي جمع الاستبيان بحم توافقه وموضوع البحث و يعرف الاستبيان انه :

أداءة علمية تبن وفق مراحل علمية تتكتسب عبارها و صدقها و ثباتها و تشمل بوندها على إمكانية قياس فرضيات البحث و تحديد العلقة بين المتغيرات .

(سعيد سبعون ، 2012 ص155)

وبعد اجراءت التعديلات التي أوصا بيها الأستاذ المشرف استقرة المقياس على (24) فقرة بعد مكان يحتوى على (38) فقرة وتكون الإجابة على بنود الاستمارة بنعم و لا او أحيانا .

6)الخصائص السيكومترية لأدوات القياس :

6-1 الصدق : المقصود بصدق الاختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه ، وقد اعتمدنا في دراستنا على الصدق والمقارنة الطرفية (التميزي) وذلك بترتيب درجات الافراد من أعلى قمية أو على نقطة متحصل عليها إلى أذنى نقطة أي ترتيب درجات الافراد من اعلى قيمة أو على نقطة متحصل عليها إلى أذنى نقطة أي ترتيب تنازلنا ثم أحذت 27 % من الدرجات العليا و27 %

من الدرجات الدينا وكان عدد الافراد في كل منهما 19 فردا

وبعد ذلك تم حساب الاختبارات لمعرفة الفروق بين الابعاد ولمعرفة هل فعلا هذا الاختبار يستطيع أن يميز بين الفئة العليا والفئة الدينا ويوضح ذلك في جدول التالي:

المؤشرات الاحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	دلالة إحصائية	مستوى الدلالة الاحصائية
القيم العليا 27%	19	46.36	1.8	17.13	36	0.000	0.01
القيم الدنيا 27%	19	33.36	2.77				دالة احصائية

التعليق : يتضح من الجدول أعلاه أن القيم العليا (19) والقيم الدنيا (19) والمتوسط الحسابي للقيم العليا قدرت بـ (46.36) والقيم الدينا بـ (36.33) والانحراف المعياري للقيم العليا قدرت بـ (1.80) والقيم الدينا بـ (2.77) وبلغت قيمت "ت" المحسوبة بـ (17.13)

عند درجة الحرية (36) اتضح ان هذا الاختبار صادق فيها يقسه ودال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

ثبات الاختبار :

لقد اتبعنا خطوات للتأكد من ثبات الاستبيان بعد تطبيقه علة أفراد العينة ، وثم ذلك بإستخدام معامل ألفا كرنباخ يوضح ذلك في ال جدول التالي :

جدول رقم (02) يوضح ثبات الاختبار ألفا كرونباخ

العينة	عدد الفقرات	نسبة الفا كرونباخ
70	24	0.79

التعليق :

يتضح من الجدول أعلاه العينة قدرت بـ (70) فردا واحد عدد الفقرات على (24) فقرة وبالتالي فإن معامل الثبات قدر بـ (0.79) ومنه فإن الاختبار ثابت .

7) اجراءات التطبيق :

اجريت الدراسة على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف اجناسهم والمستوى التعليمي الذي يدرسونه وهم المتملين في افراد العينة وبلغ عددهم 70 طالب

كانت الخطوة الاولي القيام بتوزيع الاستبيان على الافراد العينة طالبين ملهم أن تكون الاجابة دقيقة وجدية وموضوعية وذلك للامانة العلمية وبعد فترة وجيزة انتقلنا إلى الخطوة الثانية التي تمثلت في جميع الاستبانات وقد استغرق الوقت اسبوع أما الخطوة الثالثة كانت

إجراءات الدراسة الميدانية :

تفريغ تلك الاستبانات في جداول وحساب مجاميع كل بعد أو مجال على حدى لكل فرد اضافة الى المجموع الكلي لكل فرد .

8) الاساليب الاحصائية المستخدمة :

الاساليب الاحصائية	القانون الإحصائي	استخدام الاساليب الاحصائية
المتوسط الحسابي	$X=\frac{\sum X}{n}$ (محمد نصر الدين رضوان 2006ص120)	في حساب اختبار الفروق "ت"
الانحراف المعياري	$\sqrt{s^2}$ موسرا النيهان 2005 ص 138	هو متوسط انحراف القيم عن متوسط الحسابي
اختبار "ت"	$T=\frac{X-y}{\sqrt{\frac{x^2 s+y^2 s}{N-1}}}$ موسرا النبهان 2005 ص 245	في حساب الصدق واختبار "ت"
درجة الحرية	DF =2N−2 DF=N−2	في حساب درجة الحرية عند "ت" المحسوبة و "ت" المجدولة
نسب المئوية	مجموع التكرارات *100 ——— العدد الكلي للتكرارات	لي إجابة على تساؤلات الدراسة

خلاصة الفصل :

لقد جاء في هذا الفصل متناول المنهج الدراسة ومجتمعتها وعينتها وعرضت الأداة المستخدمة في جمع البيانات من صدق وثبات ،وفصلت فيه اجراءات التطبيق مع مراحل التجربة والأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة من متوسط حسابي وانحراف معياري واختبار "ت"

الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة الأسئلة

تمهيد :

في هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة وتحليل البيانات الاحصائية الواردة من خلال نتائج الاجابات التي أدي بها المبحوثين على بنود الاختبار (الاستبيان) ثم تفسيير النتائج على ضوء تساؤلات البحث باستخدام القياسات والتحليلات الإحصائية ثم عرض النتائج المتحصل عليها في جداول مرتبة ونختم بمجموعة أو جملة من الاقتراحات .

1) عرض وتحليل ومناقشة نتائج سؤال الاول :

سؤال 10) هل يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية التلاميذ المرحلة الثانوية ؟

جدول رقم (03) يوضح مدى مراقبة مستشار التوجيه للتلاميذ

نعم		لا		احيانا		المجموع	
التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	مج	النسبة المئوية
399	63.73	221	35.30	06	0.95	626	100

تبين من الجدول رقم (01) أن أغلبية افراد العينة الذي قدرت ب63.73 %يؤكدون أن مستشار التوجيه يقوم بالمراقبة اليومية للتلاميذ ولعل هذا مايفسر محاولة التقرب منهم ومحاولة الكشف عن بعض المشاكل التي يعاني منها التلاميذ في حين نجد أن نسبة 35.30 % من افراد العينة يؤكدون أن مستشار التوجيه مايقوم بالمراقبة اليومية للتلاميذ وهي نسبة قليلة في حين نجد أن 0.95 % من افراد العينة يرون أن مستشار التوجيه يقوم بالمراقبة أحيانا وهي نسبة ضئيلة جدا

من خلال القراءة الاحصائية نجد أن مستشار التوجيه يقوم بالمراقبة اليومية للتلاميذ وهذا ما أكدته أغلبية الاجابات .

التفسير والمناقشة :

في ضوء هذه الدراسة التي تبين أ، مستشار التوجيه يقوم بالمراقبة اليومية للتلاميذ وهذا من خلال الدور لزيارته الأقسام الدراسية وتفقد التلاميذ وهذا ما أكدته النسب المؤوية في الجدول رقم (01) حيث يقوم بمراقبة رؤساء الأقسام وتشجيع التلاميذ على الدراسة والاجتهاد والقيام بالإعلام من أجل توجيه التلاميذ حسب رغباتهم وفهمهم للشعب المتواجدة بالإضافة إلى تحضير التلاميذ نفسيا الاختبار الامتحان وكيفية اختيار التخصصات وهذا أو ضحت النتائج وجود علاقة وطيدة بين التواصل الدائم لمستشار التوجيه والتلاميذ ينمي جانب الوعي الاجتماعي والأخلاقي والدراسي لدى التلاميذ .

في حين نجد نسبة 35.30% من افراد العينة يؤكدون أم مستشار التوجيه لايقوم بالمراقبة اليومية للتلاميذ وعدم استشكاف التلاميذ المتخلقين دراسيا وعدم اجراء فحوصات نفسية ضرورية قصد التكفل بالتلاميذ ومن عنا يمكننا الاجابة على السؤال المتمثل في المراقبة اليومية لمستشار التوجيه على التلاميذ وانه كل ماجد مستشار التوجيه في المتابعة والمراقبة اليومية زادت امكانية اندماجه الايجابي مع التلاميذ وبالتالي التقليل من مظاهر العنف المدرسي وهذا ما تعارض معه دراسة مزرط التي توصلت فيها الباحثة أن مستشار التوجيه لايقوم بالمراقبة اليومية للتلاميذ .

2) عرض وتخليل ومناقشة السؤال الثاني :

سؤال (02) هل يقوم مستشار التوجيه برصد مظاهر العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

جدول رقم (05) يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه يقوم برصد ظاهرة العنف لدى التلاميذ

نعم		لا		احيانا		المجموع	
التكرارات	النسبة المؤوية	التكرارات	النسبة المؤوية	التكرارات	النسبة المؤوية	المجموع	النسبة المؤوية
219	45.24	196	40.49	69	14.25	484	100

من خلال الجدول نبين أن نسبة 45.24 % من افراد العينة يرون أن مستشار التوجيه يقوم برصد مظاهر العنف لدى التلاميذ باعتبار أن العنف من الظواهر التي يعاني منها المجتمع والمؤسسة التربوية ونظرا لانعكاسها على التلميذ بينهما 40.49 % من افراد العينة يصرحون بعدم قيام مستشار التوجيه برصد مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،وربما هذه الفئة لا تعلم الدور الذي يقوم بم مستشار التوجيه من خلال اجراء مقابلات شخصية مع ذوي السلوكات العدوانية لأنها تكون بشكل سرى في حيث 14.25 %من افراد العينة ترى أن مستشار التوجيه يقوم بدوره في رصد مظاهر العنف احيانا فقط .

التفسير والمناقشة

بعد تحليلنا للجدول رقم (02) تبين أن اهتمام مستشار التوجيه برصد ومعالجة مختلف اشكال العنف المدرسي قليل من خلال أراء التلاميذ في تفشي العنف اللفظي داخل المحيط المدرسي بيمنا تباين درجة تفشي باقي المظاهر من عنف بدني وسرقة وتحاشي الحوض في هذا الموضوع الحساسية

وربما راجع تقصير مستشار التوجيه للتدريب اللازم والكافي من أجل التصدى للعنف المدرسي الأمر الذي يزوده بالآليات والمهارات التي تساعده على رصد أشكال العنف ومعالجتها .

ونرى أن أغلبية الاجابة تدلي أن العنف اللفظي هو أكثر صور العنف انتشارا في الوسط المدرسي ،وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "محمد صايل الحمادنة " في كون العنف اللفظي هو أكثر اشكال العنف تفشيا في الوسط المدرسي .

3) عرض وتحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث :

سؤال رقم (03) هل يقوم مستشار التوجيه بدعم الحوار الايجابي مع تلاميذ المرحلة الثانوي

جدول رقم (6) بين ما أن كان مستشار التوجيه يقوم بدعم الحوار الايجابي مع التلاميذ

نعم		لا		احيانا		المجموع	
التكرارات	النسبة المؤوية	التكرارات	النسبة المؤوية	التكرارات	النسبة المؤوية	المجموع	النسبة المؤوية
386	69.13	172	30.82	0	0	588	100

من خلال الجدول يتبن أن نسبة 69.17 %من عينة الدراسة تؤكد أن مستشار التوجيه يقوم بدعم الحوار الايجابي مع التلاميذ ، الذي يعمل بدوره من خلال الأهداف التربوية إلى تنمية مفهوم الذات الايجابي وتحقيق التوافق الشخصي ، بحيث يتوافق التلميذ مع مطالب النمو للمرحلة النهائية التي يعيشها في حين نجد أن نسبة 30.82 من عينة الدراسة تؤكد أ، مستشار التوجيه بدعم الحوار الايجابي مع التلاميذ ربما هذا راجع إلى الاكتظاظ الدروس التي تشهدها المدراس حاليا والحجم الساعي أو ربما نجد أ، هذه الفئة كبيرة الغياب

التفسير والمناقشة :

في ضوء الاجابة على هذا السؤال يمكننا القول إلى أن هذه الاخيرة تحققت إلى حد كبير إذ أن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بدعم الحوار الايجابي مع تلاميذ المرحلة الثانوية فهو يعمل جاهدا إلى التطرق إلى الحالات النفسية والاجتماعية والصحية التي يعاني التلميذ من خلال اجراء مقا بلات معهم فيحاول التقرب منهم وإرشادهم في التعامل معهم بلطف بالاضافة إلى حرصه على حل مشاكلهم وتقديم النصح و الارشادهم والسعي الى تحقيق السلم بدل من العنف داخل المدرسة وهذا ما يجعلهم يعتبرونه قدورة ومثلهم الأعلى .

كما نجد أن مستشار التوجيه يستعين بأولياء التلاميذ للوصول إلى الاسباب التي تدفع التلميذ للقيام بأعمال الشغب والعنف خاصة أن التلاميذ في مرحلة عمرية حساسة تحتاج إلى من يرشدهم بدلهم إلى الطريق السوي وتجسيد السلوك الحضاري بأسلوب حواري قائم على الأخذ والعطاء بينه والتلميذ والأسرة والمدرسة جميعا .

وخلاصة القول أن مستشار التوجيه له دور فعال في تقليل من مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الاستنتاج العام :

وفي ختام درستنا نستنتج أن مستشار التوجيه له دور مهم في رصد ومعالجة مختلف أشكال العنف المدرسي من عنف لفظي واعتداء بدني وسرقة وتنمر واعتداء جنسي وتحطيم الممتلكات ، وذلك في الاساس بالاعتماد على الخبرة في ظل نقص التكوين والتدريب اللازمين يبقي الامر متروكا للمهارات المهنية لمستشار التوجيه الذي نجده اليوم في مؤسساتها التربوية يقوم بوظيفة ارشادية لها صلة بالخدمات الإرشادية باعتبار تكوينه في العلوم الاجتماعية والانسانية ، التي تحول له توفير التوجيه السليم للمتعلم دراسيا ونفسيا واجتماعيا ومرافقة المتعلمين والاستجابة لانشغالاتهم و ارشادهم ، ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتوافقهم من هنا كان لمستشار التوجيه دور بالغ في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي وذلك من خلال ثلاث محاور اساسية تمثلت في :

- ❖ المراقبة اليومية والمستمرة لتلاميذ المرحلة الثانوية .
- ❖ اهتمام مستشار التوجيه برصد ظاهرة العنف المدرسي ومعالجتها .
- ❖ تدعيم الحوار الايجابي مع التلاميذ .

وضوء ما توصلت إليه من نتائج سأعرض مجموعة من الاقتراحات التوصيات التي تستلزم أخذها بعين الاعتبار فيها يخص دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي والتي تتمثل في :

- اجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي في المرحلة الثانوية .
- التأهيل الجيد لمستشار التوجيه وتفعيل تدريبهم
- تنفيذ ندوات للمدارس حول العنف المدرسي والآثار المترتبة عليه وطريقة علاجه
- توفير الدعم المادي الكفيل بمساعده مستشار التوجيه على التواصل الجيد مع التلاميذ (تسخير قاعات أو ورشات لإجراء مقابلات فردية أو اجتماعية)

بمهارات منع العنف وحل النزاعات وتعليمها للتلاميذ.

- زيادة توعية اولياء التلاميذ للإهتمام بأبنائهم وخطورة المشكلة .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

I. القران

II. الكتب

1- إبراهيم حسين توفيق ظاهرة العنف السياسي في النظر العربية –مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت – لبنان –2001.

2-إبراهيم بختي – الدليل العلمي لاعداد البحوث العلمية (المذكرات –الأطروحة ،التقرير وفق طريقة الـ IMRAD ط4 1998-2015.

3-الراشدي بشير صابح مناهج البحث التربوي رؤئية تطبيقة مبسطة –دار الكتاب الحديث –الكويت 2000.

4-جبران مسعود الرائد معجم لغوي عصري –دار العلم بيروت –لبنان ط 1992

5-حمدى عبد الله عبد العظيم مهارات التوجيه والارشاد ، في المجال المدرسي – مكتبة أولاد الشيخ للتراث ط 1 2013.

6-حناش فضيلة –محمد بن يحي زكرياء – التوجيه والارشاد المدرسي والمهني الحراش ،الجزائر ،2011

7-خالد مجيدي التوجيه التربوي والمهني بنت التطريات والتطبيق –عالم الكتب ،الحديث ط1 2002.

8-دويدري رجاء وحيد –البحث العلمي اساسيات النظرية وممارساته العلمية –دار الفكر –دمشق 2000.

9-رشيد زرواني ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية اسس علمية وتدريبات ، دار الكتاب الحديث 2004.

10- سعيد سعون الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع –دار القصبة –الجزائر –ط2-2012.

11- عبد الحميد بن أحمد النعيم "اسس التوجيه والإرشاد النفسي –مراكز التنمية الأسرية 2008.

12- عبد الحميد محمد علي ابراهيم فريشي ، العنف ضد الأطفال ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ط $_1$ 2009.

13- عبد الرحمن محمد العسوي ، مجالات الارشاد والعلاج النفسي –دار الراتب الجامعية بيروت 1999

14- علي أسعد وطفة – العنف والعداونية في التحليل النفسي متكاشفات سكولوجية العداونية عند فروية وزارة الثقافة دمشق 2001.

15- على بركات العوامل المجتمعية للعنف المدرسي ومنشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة دمشق 2011.

16- علية سماح التوجيه والإرشاد المدرسي –ملخص محاضرات –علم الاجتماع تخصص تربية

17- فواد على العاجز العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة –كلية التربية الجامعة الاسلامية –عزة فلسطين 2002.

18- فوري أحمد بن دريدي العنف لدى التلاميذ في المدراس الثانوية الجزائرية جامعة نايف العربية للعلوم الامنية –الرياض 2008.

19- مجدي أحمد محمود ابراهيم واخرون ، العنف في المدراس العربية " المكتبة العصرية للنشر التوزيع جمهورية مصر العربية ، المنصورة 2009.

20- محمد عبد المغنم أطفال بلا عنف .دار الامير للنشر والتوزيع ط 1 2007.

21- محمد عبيدات واخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات ،كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الجامعة الاردنية 1999.

22- محمد العكرون واخرون الدليل الوفائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة 2007 دار الفكر العربي ، القاهرة ط 1 2006.

23- محمد نصر الدين رضوان 'الاحصاء الوصفي في علوم التربية البيئة والرياضة دار الفكر العربي القاهرة ط 1 2006.

24- محمود سعيد الخولي – العنف المدرسي – الاسباب وسبل المواجهة –سلسلة وقضايا العنف مكتبة الأنجلو مصرية (2008).

25- مصطفي عمر التير –العنف العائلي –اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية الرياض ط 1-1998.

26- موسي البنهان اساسيات القياس في العلوم السلوكية دار النشر والتوزيع – عمان ط 1 2004.

27- نادية عيشور منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مؤسسة حسين راس الجيل للنشر التوزيع 2017.

28- هادي مشعان ربيع – الارشاد التربوي والنفسي من منظور حديث مكتبة المجتمع العربي للنشر التوزيع –عمان الاردن ط1 2008.

د. المجلات والدوريات

30- أبا محمد الدريعي – العنف المدرسي وتأثيره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل –المؤتمر الدولي السادس طرابلس 2014.

31- صلاح نجيب الدق –ظاهرة العنف – اسبابها وعلاجها –مقالات منغلقة –تاريخ الاضافة 2015-1437.

32- عبد الله لبوز –اسماعيل الاعور –ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه –مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد خاص . الملتقي الدولي حول المعاناة في العمل .

33- محمد صليل الحمادنة –دور الادارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الاردنية –المجلة الدولية التربوية المجلة 3 العدد 7 تموز 2014.

34- مولاي مصطفي البرحاوي –العنف المدرسي المغموم والمصادر والمقاربات –مقالات – متعلقة شبكة الاوكة 2018.

المناشير الوزارية :

35- وزارة التربية الوطنية –قرار وزاري رقم 897- 91 المورخ في (1991).

هـ- المذكرات

36- برو محمد –اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية – 2009-

37- حمري محمد ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الاصلاح والواقع .2012.

38- صباح عجرود التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي 2007.

39- طيبي ابراهيم – الرضا عن خطة التوجيه المدرسي 2010 .

40- علوي نجاة دوافع التوجيه المدرسي بين الاسس العلمية والارتجالية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علوم التربية (ب .س)

واجهة الملاحق

استبيان خاص بالتلاميذ في مختلف المستويات بثانويات مدينة آفلو

المحور الأول : يقوم مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية للتلاميذ.

01-هل يقوم مستشار التوجيه بزيارة الأقسام الدراسية و تفقدها ؟ دائما أحيانا

في كلتا الحالتين لماذا؟ دائما ☐ أحيانا ☐

.....

.....

02-هل يعمل مستشار التوجيه على مراقبة دور رؤساء الأقسام؟ نعم لا

في كلتا الحالتين لماذا؟ نعم ☐ ☐

03-هل يشجعكم مستشار التوجيه على الدراسة و الاجتهاد؟ نعم ☐ ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟

04- هل يحثكم مستشار التوجيه على ضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة و عدم ممارسة الشغب و العدوانية ؟ نعم ☐ لا ☐

05*- هل يحثكم على ضرورة الالتزام بالنظام ا الداخلي للمدرسة ؟ في كلتا الحالتين لماذا؟

نعم ☐ لا ☐

06- هل يقوم على محاولة تنشيط حملات اعلامية حول الدراسة و الانضباط؟ نعم لا

في كلتا الحالتين لماذا؟

07-هل يقوم بتنشيط مكتب للإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية؟ نعم لا

في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

.....

08 - هل يقوم بعملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا ؟ نعم لا

في كلتا الحالتين لماذا؟

.....

.....

09هل يقوم بإجراءات فحوص نفسية ضرورية قصد التكفل بالتلاميذ؟ نعم لا

في كلتا الحالتين

لماذا؟.....

المحور الثاني : يقوم مستشار التوجيه برصد مظاهر العنف لدى التلاميذ

10-كيف يتصرف إذا قام أحد التلاميذ بتحطيم ممتلكات المدرسة (طاولة، كرسي، نافدة...).؟

يحاول معرفة السبب الذي دفعه لتحطيمه.

ينصحه بضرورة المحافظة عليها.

يقوم باستدعاء ولي امره.

أخرى

.....:

11-كيف يتصرف اذا قام احد التلاميذ سب وشتم استاذه؟

يحاول معرف السبب الذي دفعه لذلك.

ينصحه بضرورة احترامه و تقديره.

يقوم باستدعاء ولي أمره.

أخرى

.....:

12-كيف يتصرف اذا قام احد التلاميذ بسب وشتم زميله؟

-يحاول معرف السبب الذي دفعه لذلك.

-ينصحه بضرورة عدم ضربه

يقوم باستدعاء ولي أمره.

أخرى

.....:

13-كيف يتصرف اذا قام احد التلاميذ بكتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران(السبورة، الطاولة، الحائط)؟

-يحاول معرف السبب الذي دفعه لكتابتها.

-ينصحه بالمحافظة عليها.

-يقوم باستدعاء ولي أمره.

14-كيف يتصرف مستشار التوجيه اذا قام احد التلاميذ بالاعتداء الرمزي على زملائه عن طريق الرسائل الغير

لائقة و التصوير بالهاتف النقال و الانترنت؟

-يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك.

-يقوم باستدعاء ولي أمره.

أخرى

15 -كيف يتصرف مستشار التوجيه إذا قام احد التلاميذ بالاعتداء الرمزي على أساتذته عن طريق الرسائل الغير

لائقة التصوير بالهاتف النقال و الانترنت؟

-يحاول معرفة السبب الذي دفعه لذلك.

-يقوم باستدعاء ولي أمره.

أخرى

.....:

16-في رأيك هل يساهم مستشار التوجيه فعلا في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي؟ نعم لا

في كلا الحالتين

لماذا؟.....

المحور الرابع: يقوم مستشار التوجيه في دعم الحوار الايجابي مع التلاميذ.

17-هل يعمل مستشار التوجيه على معرفة الحالة النفسية و الاجتماعية و الصحية للتلاميذ من خلال لقاءاته و تحاوره معه؟ نعم لا

في كلا الحالتين لماذا؟.....

18-هل يقوم بنصح و إرشاد التلاميذ حول أضرار و مخاطر أعمال العنف؟ نعم لا

في كلا الحالتين لماذا؟.....

19-هل يحاول مستشار التوجيه معرفة مشاكلهم من خلال تحدثه مع أساتذتكم ؟ نعم لا

في كلا الحالتين لماذا؟.....

20-يقوم بإعلام الأولياء حول ما يقومون به أبنائهم من عنف و يتعاون معهم من اجل إيجاد حلول مناسبة لها ؟ نعم لا

في كلا الحالتين لماذا؟.....

21-هل يلجأ التلاميذ إلى مستشار التوجيه في حالة واجههم مشكل ما داخل المؤسسة ؟ نعم لا

في كلا الحالتين لماذا؟.....

22-هل يتعامل معكم مستشار التوجيه بلطف؟ نعم لا

في كلا الحالتين لماذا؟.....

23-هل تعتبر مستشار التوجيه مثال و قدوة لك؟ نعم لا

في كلا الحالتين لماذا؟.....

24-هل يسعى مستشار التوجيه إلى تجسيد سلوك السلم بدل العنف داخل المدرسة؟ نعم لا

في كلا الحالتين لماذا؟.....

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	4,671	,037	17,136	36	,000	13,00000	,75866	11,46137	14,53863
	Equal variances not assumed			17,136	30,897	,000	13,00000	,75866	11,45250	14,54750

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	4,671	,037	17,136	36	,000	13,00000	,75866	11,46137	14,53863
	Equal variances not assumed			17,136	30,897	,000	13,00000	,75866	11,45250	14,54750